انبـاء

جريدة اسبوعية

العدد ٣٠ (٣٣٠)
السبت ٢٦ يوليو (تموز) ١٩٧٥

من موسكو بالبريد الجوي

نمو الانتاج الصناعـــى

تعليق حول بيان ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتي .

(ص ٣ و١١)

عـــادت الى الارض المركبـــة الفضائيـــة السـوفييتية «سويوز-١٩» بعـــد التحليـــق المشترك مـــع مركبـــة «ابوللو» الامريكية .

الكرملين . الرفيق بريجنيف السكرتير العـــام للجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مع ليونوف قائد المركبـــة الفضائيـــة «سويوز-١٩»

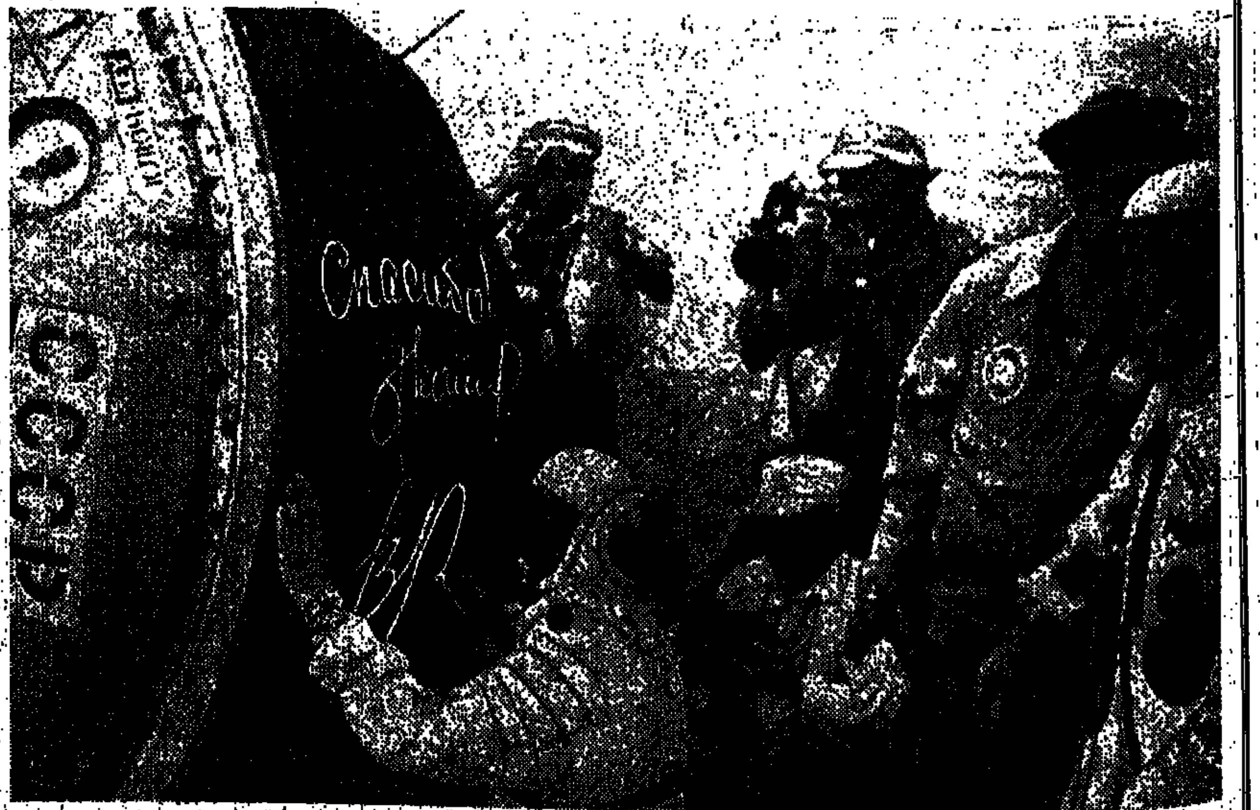

كتب رائدا الفضاء على مركبتهم بعد الهبوط كلمة «شكرا»

المظلة وكبسولة الهبوط لمركبة «سويوز-١٩» (الى اليسار)

رياضة

شهر يوليـــو ... شهر انتهـــاء المهرجان الرياضي الصيفي الســـادس لشعوب الاتحاد السوفييتي . وستجرى المباريات في العاب القوى في موسكو وستكون اكبر مباريات الموسم . وحتى الان سبق منتخب روسيا الاتحاديـــة المنتخبات الاخرى الستة عشر من حيث عدد النقط العام .

اليكسييف من جديد

حقق رافعو الاثقـــال في مبارياتهم بمدينة فيلنوس عاصمة ليتوانيـــا نجاحات جديدة اذ سجلوا ستة ارقام عالمية جديدة . ومن بين مسجلي هذه الارقام فاسيلي اليكسييف (وزن الثقيل) الذي رفع في حركـــة الخطف ٢٤٥ كيلوغراما . وذلك الرقم القيـــاسي السبعون الذي سجله المهندس فاسيلي اليكسييف (٣٣ سنة) . وقد بلغ وزن اليكسييف وهو يسجل الرقم القياسي العالمي ١٦٢،٥ كيلو . ونجاحاته هي نتيجة العمل الكبير والنظـــام الدقيق والابتعاد عن كثير من انواع الاغراء خلال اعوام طويلة . ففي عام ١٩٦١ رفع اليكسييف في ثلاث حركات وهو في التاسعة عشرة ، ٣١٥ كيلوغراما اما الان حين تجرى المباريـــات في نوعين من رفع الاثقـــال بلغ الرقم القياسي الذي سجله ٤٢٥ كيلوغراما ومـــا يدهش في هذا الرياضي الى جانب رفعه بهذا النوع من الرياضـــة ورغبته في تحسين نتائجه باستمرار حبه للعمل . فمنـــذ عام ١٩٧٠ لم ينجح احد في التغلب على اليكسييف في مباريات بطولة العالم والالعـــاب الاولمبية . وينتظر هواة الرياضـــة وفي مقدمتهم اهالي موسكو بفارغ الصبر بطولة العالم التي ستقام لاول مرة في موسكو في سبتمبر القادم .

كرة القدم : انتهاء الدورة الاولى

قبل مدة قصيرة شاركنا لاعبو فريق «دينامو» كييف في الاحتفال بفوزهم في الدورة الاوروبيـــة . وتمت في الايام الاخيرة القرعة الخاصة بالدورة وسوف يشترك فريق «دينامو» كييف الان في دورة كاس الابطال .

وسيتقابل في مباراته الاولى مـــع فريـــق نادي «اوليمبياكوس» اليوناني اما مباريات كاس البلاد فسوف تعرف الفريق الفائز فيهـــا في ٩ اغسطس القادم . وستنتظره مقابلة مع فريق قبرص . وستشترك في مباريات كاس اتحاد كرة القدم العالمي في هذا العام لاول مرة ثلاثة فرق سوفييتيـــة لا اثنـــان وهي «سبـــارتاك» موسكو و«توربيدو» موسكو و«تشيرنوموريتس» اوديسا . وستجرى المباريات الاولى من هذه الدورة في ١٧ سبتمبر القادم .

بطل لا يعرف العتاب

هكذا يسمون الان اناتولي كاربوف بطل العالم في الشطرنج ، الذي وضع اكليل من الغار عليه منذ مدة غير بعيدة . وعلى اثر ذلك قبل كاربوف دعوة للاشتراك في مباريـــات ذكرى فيدمار الدولية . وكان فوزه فيها اول انتصـــار احرزه وهو بطل العـــالم واجرى اناتولي في يوغوسلافيا حيث قضى اكثر من شهر ، ١٣ دورة في اللعب بالشطرنـــج في آن واحـــد ويعني ذلك انه لعب ٣٢٥ لعبة مع اللاعبين الذين لم يكونوا جددا في الشطرنج . وجمـــع كاربوف ٨٠-٩٠ بالمئة من النقط .

لقد عاد اناتولي كاربوف في مستهل يوليو الجاري الى الوطن ، وفي الرابع عشر بدا يلعب من جديد مشتركا في المباريات الختامية بين ١٧ منتخبـــا بموجب برنامج المهرجـــان الرياضي الصيفي .

ولعب كاربوف على اللـــوح الاول لفريق مدينـــة لينينغراد . وفي ١٨ اغسطس القادم سيصـــل الى ميلانو المدينة الايطالية التي سيجتمع فيهـــا ١٢ لاعبا من اكبر لاعبي الشطرنج في العالم .

ونشاط اناتولي كاربوف هذا يختلف تماما عن سلوك روبرت فيشر حينما كان بطل العالم . فوعـــد بان يلعب كثيرا ويكون اكثر ابطال العالم نشاطا غير ان اعمالـــه ووعوده كانت على طرفي نقيض . فلم ير هواة الشطرنج ولاعبـــوه كيفشر وهو يشترك فـــي المباريات ، غير انهم فهموا تمامـــا بمطالبه المختلفة .

صحيح انهمـــا على طرفي نقيض ونشاط كاربوف يستحق التشجيـــع والتقدير . ويعجب سخاء بطل العالم هذا ملايين هواة هذه اللعبة القديمة اذ يجدون في لعبه مناورات مدروسة بدقة وافخاخا ونقلات دقيقة وغيرها من الاشياء التي تجعل الشطرنج لعبا ممتعا للغاية .

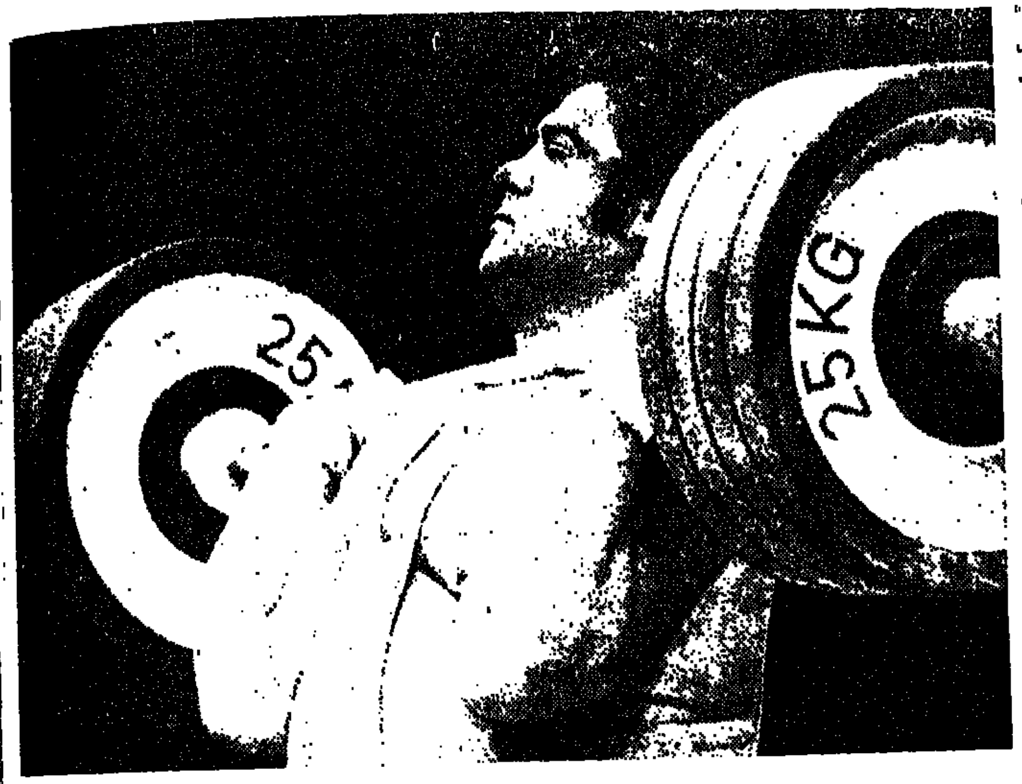

فاسيل اليكسييف بطل المهرجان الرياضي العام

الهوكي على العشب

في بلادنا الان ثلاثـــة انواع من الهوكي وهـــي : الهوكي الروسي او هوكي الكرة الذي كان معروفـــا في القرن الماضي ، والهوكي الكندي الذي حظي بشعبية منذ عام ١٩٤٦ ، والهوكي على العشب الذي جرت مباريات بطولة البلاد فيه لاول مرة عام ١٩٧٠ فقط .

وسرعان ما تنتهي بطولـــة البلاد السادسة التي تشترك فيها ثمانيـــة فرق . والهوكي على العشب من انواع المباريات الرياضيـــة الاولمبيـــة وستجرى المباريات فيه في الالعـــاب الاولمبية التي ستجرى في موسكو عام ١٩٨٠ ، فهـــل يستطيـــع اللاعبون السوفييت تحقيق النجـــاح في هذا الهوكي ؟ فمن اجل الفوز بالمباريات يجب التغلب على فرق الهند والباكستان والمانيا الاتحادية ... وهذه مهمـــة صعبة للغاية .

لقد اشترك المنتخب السوفييتي عام ١٩٧٠ في بطولـــة اوروبا لاول مرة وشغل المرتبة الرابعة عشرة .

وفي الموسم الجاري اشترك فريق «فولغا» من مدينة اوليانوفسك وهو بطل البلاد العام الماضي ، في مباريات كاس ابطال اوروبا ، وفشل ايضـــا ولكن ليس هنـــاك داع للتشاؤم فيقال ان العلماء اكتشفوا على احـــد الاهرامات المصريـــة صورة للاعبين يلعبان الهوكي على العشب . وهكذا علمنا ان عمر هذه اللعبة ٤ آلاف سنـــة ، والرياضيون المصريون لا يفقدون الثقة بانفسهم لانهم لم يفوزوا بالبطولـــة مع ان مصر مسقط راس الهوكي كما يفترض . ولكن اذا تحدثنا بجدية فامامنا مستقبل ، لاننا مازلنا اطفالا في هذا النوع من الرياضة .

ان النجاحات التي يحققها الرياضيون السوفييت في الهوكي الكندي والهوكي الروسي ، تبعث الامل في ان يستخدم لاعبونا في الهوكي على العشب ، خبرة زملائهم لاسيما سرعتهم في اللعب ، ثم يكتسبون مهارة تكتيكيـــة بمرور الزمن ، ويجب ان لا يقلدوا لعبـــة اقوى فرق العالم بل ينبغي ان يبحثوا عن اسلوب خاص بهم كما فعل ذلك لاعبو الهوكي الكندي .

اناتولي ايفانوف

غينادي سامو سيدنكو فاز بميداليتين ذهبيتين في قفز الموانع على الحصان في المهرجان الرياضي العام لشعـــوب الاتحاد السوفييتي .

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٩/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
تلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا نرجو الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/٧/١٥
ايندكس ٥٠٠٩٠

شارل لوى بيجو الفائز فى مسابقة ١٩٧٤

كان الفائزون فى مسابقتنا السنوية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» التى استحدثت منذ عام ١٩٦١ من مختلف المهن : سائق قاطرة ومهندس معمارى ، عامل فى معمل الاحذية وطالبة ، تاجر وممرضة . وقبل مدة استقبلنا الفائزين فى مسابقة عام ١٩٧٤ وهما صديق الرحمن صحفى من بنغلاديش ، ونيل لولى ، معلمة من بيرو . ووصل موسكو الان شارل لوى بيجو من فرنسا ، وهو عامل للفون فى مدينة بور-ان-بريس الفرنسية الصغيرة والواقعة على بعد ١٥٠ كم عن باريس . وقد وصل الضيف مع زوجته الى موسكو فى الثانى من يوليو-تموز . وقبل ان تعلن جمعية الصداقة الفرنسية-السوفييتية عن نتائج المسابقة اشترى هؤلاء بطاقة سياحية الى الاتحاد السوفييتى ووصلا الى جمهوريات البلطيق ولينينغراد . اما الان فان شارل سيكون ضيفنا لمدة عشرة ايام، وانطلاقا من ان ضيفنا كان قد زار الاتحاد السوفييتى اربع مرات ورأى موسكو ولينينغراد وفولغوغراد وكييف وسوخومى وروستوف وتالين وريغا وفيلنوس ، لقد اقترحنا عليه ان يزور شمال القفقاس وان يتعرف على المصحات : كيسلوفودسك وبياتيغورسك ويسينتوكى وسنحدثكم عن زيارته فى العدد القادم .

جرى فى مدينة بنغالور (الهند) حفل لتسليم الجائزة للسيد لوكانات الفائز فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتى ؟» لعام ١٩٧٤ . وبهذه المناسبة فقد قام الرفيق بارفانوف (الى اليمين) رئيس وفد جمعية الصداقة البيلوروسية الهندية الذى قدم الى الهند بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية بتسليم الجائزة .

فى العدد القادم

* هلسنكى عشية المؤتمر التاريخى .
* مؤتمر صحفى ختامى مع طاقم «سويوز-١٩» .
* تعليقنا الشهرى حول السياسة العالمية .
* الافلام الفائزة فى مهرجان موسكو السينمائى العالمى التاسع .
* صفحة الرياضة وغير ذلك من المواد فضلا عن غلافنا الملون وابوابنا الثابتة .

باقلام القراء

الرياضة للجميع

من خلال تتبعى للانباء الرياضية فى الاتحاد السوفييتى عرفت الكثير عن الوضع الرياضى فى بلادكم ، وان السمة العامة للرياضة فى الاتحاد السوفييتى هى ان الشعب كله تقريبا يمارس الرياضة ، وهذا انجاز ضخم يدل على التنظيم الجيد والعناية القصوى والاهتمام الكبير من جانب الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية بالتربية البدنية للمواطنين .

وذلك حسب اعتقادى هو السبب الرئيسى لنجاحات الرياضيين السوفييت فى الالعاب الاولمبية والمباريات على بطولة اوروبا والعالم .

وبهذه المناسبة اتمنى للرياضيين السوفييت نجاحات مقبلة فى الالعاب الاولمبية القادمة .

عزيز عبد الهادى
(الجمهورية العربية السورية)

فضائل البناء

اطلعت قبل مدة على ملحق خاص بشباب وطلاب بلادكم ، وقد اعجبت به كثيرا ، لقد اغنى معلوماتى عن حياة ودراسة وعمل الطلاب فى الاتحاد السوفييتى .

ان هذه الحركة لها جوانب عديدة وهى تخدم المجتمع والطالب معا ، والاهم من ذلك ، تعويد وتربية الشباب بروح حب العمل والاعتماد على النفس وقهر الصعاب وبلورة الشخصية فى هذه المرحلة الدقيقة والحساسة التى يمر بها الشاب .

وفى تقديرى ان هذه الحركة هى شكل متقدم من تربية واعداد الجيل الفتى لكى ينهض باعباء المستقبل ويكمل مسيرة الآباء .

عصام الخالدى
(الاردن)

تحية الى مهرجان موسكو السينمائى

غدا مهرجان موسكو السينمائى تقليدا فى الحركة الفنية السينمائية العالمية ، وان من يتتبع المهرجانات هذه يجدها تمور بالحيوية والنشاط ، كما يزداد عدد المشتركين فيها من مهرجان لاخر .

وهذه المهرجانات تختلف عن مثيلاتها بكونها تستوعب الحركة السينمائية التقدمية ذات الاتجاهات الانسانية والهادفة الى توطيد الصداقة بين الشعوب .

والسمة الهامة لهذه المهرجانات هى انها تستوعب النتاج الفنى للبلدان النامية الامر الذى يكشف امام فنانى هذه البلدان امكانيات واسعة لتطوير فنهم والاطلاع على النتاج الفنى العالمى .

فاروق عبد الله
(لبنان)

ايها القراء الكرام فى الجمهورية العربية السورية !

تلبية لرغبتكم حول تسهيل عملية الاشتراك بجريدتنا ننشر ادناه عناوين المكتبات التى تقبل الاشتراك .

الرجاء ملء هذا الكوبون وارساله الى عنوان احدى مكتبات التوزيع:

المكتبة ______________

____

ارجو قبول اشتراكى بجريدة «انباء موسكو» لمدة عام .

الاسم الكامل ______________

العنوان ______________

وارفق مع هذا الكوبون شيكا-وهو المبلغ النقدى المطلوب للاشتراك بالجريدة لمدة عام .

التاريخ ______________

التوقيع ______________

الاشتراك السنوى ٧ ليرات سورية

بما فى ذلك ارسال الجريدة بالطائرة من موسكو .
عنوان هيئة التحرير : الاتحاد السوفييتى ، موسكو ، شارع غوركى ، ١٦/٢

* دار دمشق للنشر والتوزيع ، اديب تنبكجى شارع بور سعيد ، دمشق
* دار الفجر ، شارع القوتلى مقابل نادى الضباط ، حلب
* شركة المطبوعات العامة ، الاخوان لظام وكيال ، شارع ٢٩ ايار ، ص . ب ٢٣٦٦ ، دمشق
* مكتبة الزهراء الجديدة ، ص . ب . ٢٨٥٨ دمشق

بناء اقتصادى كبير

تعليق ليف فولودارسكى الدكتور فى العلوم الاقتصادية حول بيان ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتى

يؤكد بيان ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتى الذى نشرته الصحافة السوفييتية مؤخرا حول نتائج تنفيذ الخطة الحكومية لتطوير الاقتصاد الوطنى للاتحاد السوفييتى فى النصف الاول من عام ١٩٧٥ مرة اخرى على ان الاقتصاد السوفييتى يتصف بنمو مستمر ونهوض دائم فى رفاهية الشعب .

وقد كانت وتائر نمو اهم فروع الاقتصاد الوطنى فى النصف الاول من العام اعلى من الوتائر التى نصت عليها خطة السنة . ويدل هذا على النجاحات الجديدة فى المباريات الاشتراكية لكادحى البلاد من اجل تحقيق خطة عام ١٩٧٥ ، العام الاخير من الخطة الخمسية التاسعة ، قبل الميعاد .

نمو الاقتصاد السريع

ان نطاق الانتاج الاجتماعى يزداد باستمرار فى كل مرحلة معينة من مراحل البناء الاقتصادى وذلك بفضل وتائر النمو العالية بثبات . ولم يكن النصف المنصرم من العام الحالى استثناء فى هذا المجال . فبالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضى ازداد حجم الانتاج الصناعى بمقدار ٧،٧ بالمائة (ونقول بالمناسبة ان الزيادة كانت بمقدار ٦،٧ بالمائة لعام ١٩٧٥ عامة) . وتعنى كل درجة مئوية من الزيادة مليارات كثيرة من الروبلات . ومن المهم ان نشير الى شىء اخر . فخلال هذا الوقت ازداد بوتائر اسرع انتاج اهم الفروع كصناعة السيارات ومعالجة المعادن (بمقدار ١٢ بالمائة) والصناعة الكيميائية وكيمياء النفط (بمقدار ١١ بالمائة) . ونما انتاج بضائع الخدمات المعيشية والتدبير المنزلى بمقدار ١٠ بالمائة .

ويقترن النمو الدائم لانتاج مختلف انواع المنتجات الصناعية باستيعاب الانتاج ، وانتاج الان جديدة حسنة ومعدات وبضائع الاستهلاك الشعبى . ويسمح هذا على نحو افضل بارضاء احتياجات الاقتصاد الوطنى وسكان البلاد المتنامية باستمرار .

ومن اهم عوامل النمو المتواصل للانتاج الصناعى التحسين المستمر للمخصصات الرئيسية الموجودة وبناء واستثمار طاقات انتاجية جديدة ، والاهم من ذلك بصفة خاصة هو النمو الدائم لانتاجية العمل . وقد اوردت ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتى فى بيانها حقائق ملموسة وسنذكر بعضا منها فقط . ففى ميتالورجيا الحديد وصناعة الفحم والاسمنت والنسيج وغيرها بدات كل وحدة من المعدات تعطى الان منتوجات اكثر مما فى العام الماضى . وبدا استثمار الطاقات الانتاجية الجديدة فى صناعة الطاقة الكهربائية وميتالورجيا المعادن الحديدية واللاحديدية وصناعة الكيمياء والكيمياء النفطية وتكرير النفط وصناعة الآلات وصناعة مواد البناء وفى كل الفروع الصناعية التى تنتج بضائع الاستهلاك الشعبى . والدليل على نمو انتاجية العمل هو انه تم الحصول على اربعة اخماس زيادة حجم الانتاج الصناعى على حساب هذا العامل .

الزراعة والبضائع

وبالنسبة للزراعة اتسم النصف الاول من العام بزيادة المساحات المزروعة وزيادة عدد المواشى والدواجن وكذلك بانتاج منتجات المواشى كاللحم والحليب والبيض . وتجرى قبل المعتاد فى ظروف العام الحالى اعمال جمع التبن واعداد العلف ، كما بدأ جمع محاصيل الحبوب على نطاق واسع وتزداد متانة القاعدة المادية التكنيكية لهذا الفرع من الاقتصاد الوطنى . ففى النصف الاول من العام الحالى تلقت الزراعة كمية اكبر مما فى العام الماضى من الجرارات والحصادات الدارسات والسيارات وغيرها من المعدات التكنيكية الزراعية والاسمدة المعدنية والفوسفات للعلف .

وتحسنت تلبية احتياجات الاقتصاد الوطنى وسكان البلاد فى نقل البضائع والمسافرين . وهذا امر هام للغاية اذا ما اخذنا بعين الاعتبار النمو المستمر للاقتصاد ومساحة البلاد الشاسعة . ففى النصف الاول من عام ١٩٧٥ شكل حجم نقل البضائع بكل وسائل النقل ٢،٦ تريليون طن للكيلومتر ويعتبر هذا اكثر مما فى النصف الاول من عام ١٩٧٤ بمقدار ٦ بالمائة . وازداد حجم نقل المسافرين خلال هذه الفترة بمقدار ٧ بالمائة وشكل ٣٤١ مليار مسافر للكيلومتر .

بناء واسع النطاق

ويجرى بناء واسع النطاق فى كل فروع الاقتصاد الوطنى وقد تحدثنا عن الطاقات الجديدة التى ادخلت فى مجال

(البقية على ص ١١)

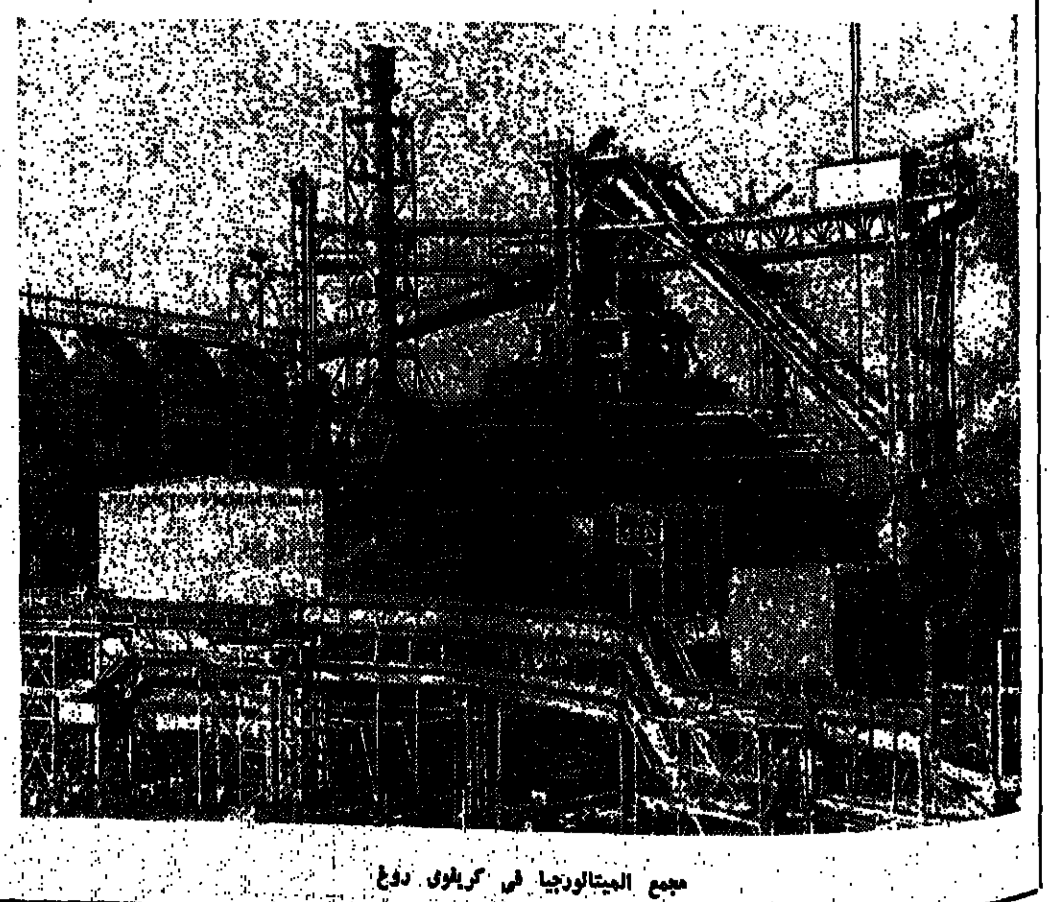

مجمع الميتالورجيا فى كريفوى روغ

الى العلماء والمصممين والمهندسين والتكنيكيين والعمال وجميع الجماعات والمنظمات التى اشتركت فى اعداد وتحقيق تحليق السفينة الكونية السوفييتية «سويوز-١٩» مع السفينة الكونية الامريكية «ابوللو» .

الى رائدى الفضاء السوفييتيين الرفيقين اليكسى ليونوف وفاليرى كوباسوف

ايها الرفاق الاعزاء !

كانت البشرية كلها تتابع بالدهاش هذه التجربة البارزة فى الفضاء الكونى- التحليق المشترك للسفينتين «سويوز-١٩» السوفييتية و«ابوللو» الامريكية . لقد تم لاول مرة فى التاريخ التحام السفينتين الكونيتين للبلدين ، وجربت وسائل جديدة للالتحام فى العمل من اجل ضمان امانة تحليقات الانسان فى الفضاء الكونى ، كما اجريت تجارب فلكية فيزيائية وطبية بيولوجية وتكنولوجية وجيوفيزيائية .

ان تحليق السفينتين الكونيتين السوفييتية والامريكية خطوة كبيرة فى تطوير التعاون العلمى التكنيكى بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . ويفتح تحليقه الناجح افاقا جديدة للعمل المشترك للبلدان المختلفة فى غزو الفضاء الكونى سلميا .

ويسهم العلم والتكنيك السوفييتيان بقسط هائل فى هذه القضية النبيلة ففى العام الختامى من الخطة الخمسية التاسعة قام العلماء والمصممون والمهندسون والتكنيكيون والعمال بالجازات جديدة فى استقصاء الفضاء الكونى وغزوه وتجرى بنجاح اعمال الطاقم الثانى من رواد الفضاء السوفييت الذى يعمل على ظهر المحطة المدارية ، «ساليوت-٤» . وانطلقت الى تجاه الزهرة المحطتان الكونيتان الاوتوماتيكيتان «فينيرا-٩» و«فينيرا-١٠» ويجرى بحث القمر والفضاء المحيط به بواسطة المحطة الاوتوماتيكية «لونا-٢٢» وتنطلق الى الفضاء اقمار اصطناعية للاتصال والارصاد الجوية وغيرها من الاغراض العلمية والاقتصادية .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء تهنئكما ايها الرفيقان العزيزان اليكسى ليونوف وفاليرى كوباسوف من صميم القلب ، بتحقيق المهمة التى وضعها امامكما الوطن ، تحقيقا ممتازا . كما نقدر كذلك المهارة العالية لرواد الفضاء الامريكان توماس ستافورد وفينس براند ودونالد سلايتن وعملكم المشترك التضامنى .

ونهنىء من الاعماق العلماء والمصممين والمهندسين والتكنيكيين والعمال وخبراء المطار الكونى ومجموعة مراكز القياس والادارة وجميع الجماعات والمنظمات الذين كفلوا اعداد واجراء تحليق السفينة الكونية «سويوز-١٩» وتنفيذ البرنامج الهام للتجربة السوفييتية الامريكية المشتركة .

نتمنى لكم جميعا ، ايها الرفاق الاعزاء ، انجازات جديدة كبيرة فى غزو الفضاء الكونى من اجل السلام الوطيد على الارض وتقدم البشرية .

ليونيد بريجنيف نيكولاى بودغورنى اليكسى كوسيغين

يوم هام فى حياة اوروبا

بقلم فيكينتى ماتفييف

تقف اوروبا الان فى عشية يوم هام من تاريخها . ففى ٣٠ يوليو الجارى تبدأ فى هلسينكى المرحلة الثالثة والختامية للمؤتمر الاوروبى العام على المستوى العالى . وسيوقع رؤساء الدول وحكومات البلدان المشتركة فيه على الوثائق المدعوة لتعيين تطور القارة فى طريق السلام وحسن الجوار والتعاون المتكافىء .

ولم يكن ثمة مثيل لمثل هذه الندوة فى تاريخ القارة كما لم تكن هناك فى اى وقت مضى ظروف ملائمة لطرح مهمة تحويل القارة منطقة للسلام الوطيد والامن المضمون على بساط التطبيق .

وكان الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية يناضل مدة طويلة من اجل تحقيق هذه المثل ، وكان ينبغى قبل كل شىء التخلص من الفكرة الخاطئة القائلة بان البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فى القارة وفى العالم كله لاتستطيع بحكم القدر ان تتعايش سلميا بل كتب لها ان تتجابه وان يهدد بعضها بعضا وتؤجج فى نهاية الامر حتما نزاعا فتاكا .

وكان مثل هذا التصور القاتم التشاؤمى اساسا «للحرب الباردة» التى وضعت اوروبا والعالم كله على حافة كارثة حربية منقطعة النظير من حيث قوتها المدمرة ، ولم يكن هناك امر محتوم فى نشوء «الحرب الباردة» ، بل كان من الممكن تجنبها لولا التصورات غير الموضوعية والمخططات المغامرة ومطامع مختلف رجال الدولة .

الا ان مطالب الحياة والمصالح الحيوية للدول والشعوب كانت تشق ولو ببطء طريقا فى الجو المتجمد «للحرب الباردة» غير انها لم تكن تعمل عفويا : بل بفضل ذلك النضال المستمر من اجل انتصار العقل والواقعية الذى كان مستمرا فى قارتنا .

ان فكرة امكانية وضرورة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة

(البقية على ص ٥)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

بمناسبة العيد الوطني العراقي

بعث ليونيد بريجنيف السكرتير العـــام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ونيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي واليكسي كوسيغين رئيس مجلس الوزراء السوفييتي، الى احمد حسن البكر الامين العام للقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس الجمهورية العراقية ببرقية اعربوا فيها عن اخلص التهاني القلبية واطيب التمنيات بمناسبة عيد البلاد الوطني ، وهو الذكرى السابعة عشرة للثورة واعلان العراق جمهورية .

وجاء في البرقية ان الشعب العراقي الذي اخذ يسير في طريق تعزيـــز الاستقلال الوطني والتطور التقدمي بثبات وخاصة بعد التغيرات الجوهرية عــام ١٩٦٨ ، قد حقق نجاحات كبيرة ساعدت على رفع سمعته الدوليـــة وادت الى مساهمته التي لها وزنها في نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية .

وفي ظروف التوتر الذي لا يزال في الشرق الاوسط والمحاولات المستمـــرة للرجعية الدولية الرامية الى نسف مواقع القوى التقدمية في العالم العـــربي ، تتخذ وحدة البلدان العربية التقدمية وتعزيز الجبهة المعادية للامبريالية ، اهمية خاصة .

ثم اشير في البرقية الى ان الاتحاد السوفييتي سنـــد متين وحليف وفي للشعوب العربية في نضالها من اجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي ، وتصفية اثار العدوان الاسرائيلي واقامة سلام عادل ووطيد حقيقي في الشرق الاوسط .

واسترشادا بالمبادئ اللينينية سيواصل الاتحاد السوفييتي في المستقبل ايضا تقديم المساعدة والتاييد الى البلدان العربية دائما .

ثم اعرب بريجنيف وبودغورني وكوسيغين للشعب العراقي الصديق عـــن التمنيات بالقيام بانجازات جديدة في عملية التحولات الثورية ، واعربوا عـــن الثقة في ان تتطور العلاقات التقليدية والمتينة للصداقة والتعاون الشامل المثمر بين الاتحاد السوفييتي والعراق وهي علاقات طويلة الامد تستند الى معاهدة عام ١٩٧٢ ، وتتطور لما فيه خير شعبينا ولمصلحة التقدم والسلام العالمي .

وقد اعرب احمد حسن البكر في برقيته الجوابية عن الشكر الجـــزيل على التهاني والمشاعر الطيبة نحو الشعب العراقي وحكومته .

وقال : يسعدني ان انتهز هذه الفرصة لانقل باسم القيادة القطرية لحـــزب البعث العربي الاشتراكي والحكومة العراقية وباسمي شخصيا ، اطيب التمنيات بالتقدم والازدهار للشعب السوفييتي ، وان اعبر للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية ولكم شخصيا ، عن الشكر ، واتمنى لكم نجاحات جديدة .

(وكالة تاس)

في هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية

عقدت في ١٨ يوليو الجاري جلسة لهيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقـــة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وتلبية لطلب نينا بوبوفا قبلت هيئة الرئاسة استقالتها من منصب رئيسها بسبب تقاعدها عن العمل .

واعرب المشتركون في الجلسة عن الشكر لنينا بوبوفا على جهودها المثمرة من اجل تطوير الروابط بين الاوساط الاجتماعية السوفييتية وشعوب البلدان الاجنبية خلال اعوام طويلة .

وانتخبت زينايدا كروغلوفا نائبـــة وزير الثقافة السوفييتي سابقا رئيســة لهيئة رئاسة الاتحاد .

هذا وقد اشترك في اعمال جلسة هيئة الرئاســة بوريس بونوماريوف المرشح في عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعـــي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية .

حياة نشيطة

ولدت زينايدا كروغلوفا عام ١٩٢٣ في مدينة لينينغراد وكان والدها عاملا في المطابع يجمع الحروف . وكانت كروغلوفا وهي مهندســـة من حيث مهنتها ، تعمل قبل انتخابها رئيســـة لهيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ، كنائبة لوزير الثقافة السوفييتي . وكانت خلال عدة اعوام عضـــوا في مجلس النقابات السوفييتيـــة المركزي وانتخبت عدة مرات نائبة في مجلس بلدية لينينغراد كما انتخبت في المؤتمريـــن الثالث والعشرين والرابع والعشرين عضـــوا في لجنة التفتيش المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي .

لقد زارت زينايدا كروغلوفا عددا من البلدان الاجنبيـــة ضمـــن وفود المنظمات الاجتماعية . واشتركت في اعمال المؤتمر العالمي لهيئـــة الامم المتحدة الذي انعقد في ميكسيكو منذ وقت غير بعيد في اطار عام المرأة العالمـــي . وكانت في اوستراليـــا وزيلاندا الجديدة ضمن وفد جمعيـــة الصداقـــة . واشتركت زينايـــدا كروغلوفا كنائبة وزير الثقافـــة في المباحثات حول التعاون الثقافي مع عدد من البلدان الاجنبية .

مدينة جديدة في مكامن الاسبست

في النهاية الجنوبية لسلسلة جبال الاورال وفي القسم الغربي لمنطقـــة ارنبرغ انتشرت على نطاق واســـع عملية البناء حيث ظهرت مدينة جديدة في بقعة لم يكن الانسان قـــد عاش فيها سابقا وسميت «ياسني» . وتشيد هنا بيوت للسكن مع جميع مرافقهـــا ومدارس مع رياض للاطفال ومطاعـــم ومخازن ، ودار للسينمـــا سكوب «زاريا» (الفجر) وبناية للبرق والبريد ومجمع صحي . لقد ارتفعت في سماء «ياسني» سارية لنقل البث التلفزيوني حيث اصبح الآن في استطاعة اهالـــي المدينة مشاهدة برامج التلفزيـــون المذاعة من موسكو .

ويبنى الى جانب المدينة الجديـــدة مجمع لمعمل حجر الاسبست-وهو واحد من اكبر المعامل في بلادنا ، ينبـــى بالاشتراك مع الدول الاعضاء فـــي مجلس التعاون الاقتصادي .

ان المنظر العام لعملية البناء رائع ومهيب حقا . فيشيد الآن هنا الجناح الرئيسي لمعمل التركيز الذي يـــوازي بارتفاعه بناية ذات عشرين طابقا .

وسيتم تدشين المرحلة الاولى مـــن هذا المجمع في سنة ١٩٧٨ وبعـــد مرور سنتين على ذلك التاريـــخ يجب ان يكون البناء على قدم وســـاق . ان احتياطي الاسبست في هذه المكامـــن يكفي لعمل المجمع لعشرات عديدة من السنين .

«روسيا السوفييتية»
موسكو

تسليم جائزة لينين الى ميخائيل شولوخوف

سلم نيقولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في ١٨ يوليو-تموز بـالكريملين جائزة لينين الى الكاتب ميخائيل شولوخوف ، وجائزة لينين هي ارفع وسام فـــي الاتحاد السوفييتي . وقـــد منح ميخائيل شولوخوف هذا الوسام لخدماته الجليلة في تطوير الادب السوفييتي وبمناسبة بلوغه السبعين من العمر .

وقد ابلغ نيقولاي بودغورني عنـــد تسليمه الوسام الى ميخائيل شولوخوف، تهاني ليونيد بريجنيف ، السكرتيـــر العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، الحارة وكذلك تهانـــي زعماء الحزب والحكومة الاخرين .

ونـــوه نيقولاي بودغورني فـــي حديثه ، بان انتاج ميخائيل شولوخوف لم يعد فخرا للادب السوفييتي وحسب، بل وللادب العالمي . وقال موجها كلامه الى ميخائيل شولوخوف : «انك ابـــن عصرنا الثوري ، اصبحت مدونا لتاريخه معترفا به . ويصعب الاشارة الى اي حدث مهما كان ضئيل الاهمية ، في تطور المجتمع السوفييتي لم تتطرق اليه بيراعتك العبقرية وبتعبير كاتب عظيم» .

وقال نيقولاي بودغورني ، بـــان ميخائيل شولوخوف قد ربط مصيـــره بشكل ثابت مع الحزب ، الذي استنهض جماهير الشغيلة للانقضاض على العالم القديم ، كما انه يعبر بصدق فـــي انتاجه ، عن مصير الانسان المناضل في سبيل الاشتراكية . كما تحـــدث نيقولاي بودغورني عن ميخائيل شولوخوف كمناضل من اجل السلام متيقن مـــن نضاله .

العودة الى القرية العزيزة مع شهادة

لم تـــنس معهد الزراعة بمدينـــة كيروفاباد توزيع المتخرجين على مناطق اعمالهم .

وسيعمل ٤٩٥ اختصاصيا شابا في المزارع والدوائر والزراعية الاذربيجانية وسيعود جوادوف وهو يحمل شهادة في الاقتصاد الى مزرعته التعاونية الحبيبة «موسكفا» الواقعة في منطقة ساتلين وقد ارسلته هذه المزرعة قبل خمس سنوات ليدرس فـــي كيروفاباد على نفقتها . وقام زارع القطن السابق ، الذي نال شهادته بتفوق ، بابحاث في الجمعية العلمية الطلابية كما اشترك بشكـــل نشيط في حياة المعهـــد الاجتماعية . وكانت المزرعة التعاونية تدفع له راتبا (وهذا الراتب يفوق الراتب الذي تدفعه الدولة للطلاب) .

اما فيليف فسيعود الى المزرعـــة التعاونية التي تحمل اسم غوركـــي والواقعة في منطقة زاردوبسكي حيث كان يعمل فيها سابقا كمهندس زراعي. كما سيعود اكبيروف الى المزرعـــة الحكومية المختصة بزراعة القطن فـــي ماليالسكي ليعمل فيهـــا كمهندس زراعي ايضا .

جريدة «سيلسكايا جيزن»
موسكو

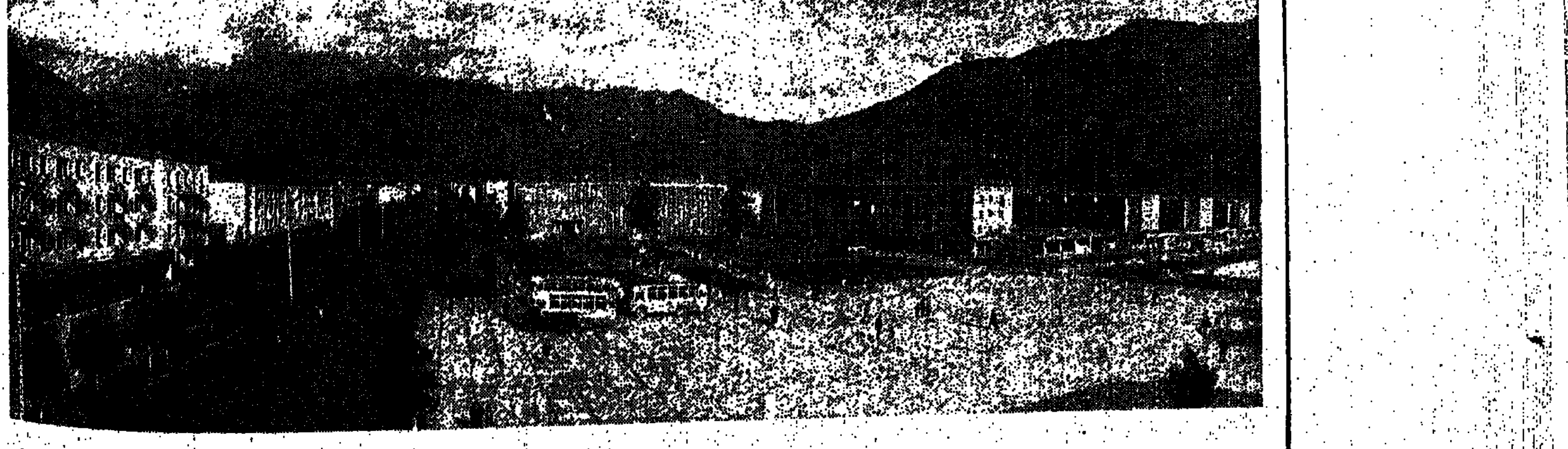

طاجيكستان السوفييتية . تعتبر مدينة نوريك من احدث مدن الجمهورية . ولدت هذه المدينة من قرية صغيرة كان يسكنها بضع عشرات من العوائل تمارس تربية الحيوانات . اما نوريك اليوم فهي مدينة عمال المحطة الكهربائية . ويبلغ عدد سكانها ٢٥ الف نسمة . ويقطن فيها ابناء ٤٠ قومية من قوميات بلادنا .

لا .. لسباق التسلح

انعقدت خلال اسبوع في موسكو ندوة «دور العلماء ومنظماتهم في الكفاح مـــن اجل نزع السلاح» . ويتحدث مراسلنا عن عمل هـــذا الاجتماع .

«ان رجال العلم الذين يهبون قواهم ومعارفهم لمثل التقدم والانسانية الرفيعة يستطيعون ان يساعدوا على الاسراع في التقدم نحو نزع السلاح في كل المجالات ، حيث تحقق هذا اليوم فعلا ، وعلى تطوير جهود كل الدول المعنية والشعوب في بلوغ هذا الهدف النبيل» .

هذا ما جاء في رسالـــــة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي بعث بها الى المساهمين في لقاء موسكو الذي اشترك فيـــه علماء من ٦٢ بلدا وممثلو ٢٠ منظمة دولية بما فيها هيئة الامـــم المتحدة واليونسكو والوكالة الدولية للطاقـــة الذرية ومنظمة العمل الدولية والاتحاد العالمـــي للنقابات ومجلس السلام العالمي وغيرها . وقد نظم ندوة موسكو الاتحـــاد العالمي للعاملين العلميين بالاشتراك مع المجلس المركزي للاتحادات النقابية السوفييتية ونقابة العاملين العلميين في الاتحاد السوفييتي واللجنة السوفييتية للمؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام واكاديمية العلوم للاتحاد السوفييتي .

ومنذ اليوم الاول لعمل هذا الاجتماع العالمي للعلماء ارتفعت من منبره كلمات تدل على قلق الشعوب لاستمرار سباق التسلح الذي يشكـــل خطرا كبيرا على السلام والامن . وقال الاكاديمي ايفان ارتوبوليفسكي نائب رئيس الاتحاد العالمي للعاملين العلميين : «من المفهوم لكل انســـان يفكر تفكيرا سليما ، انه اذا لم يكتمل الانفراج السياسي بانفراج عسكـــري واذا لم تتخذ في القريب العاجل اجراءات جديدة للحد من سبـــاق التسلح فان تحسين العلاقات الدولية الذي تم التوصل اليه بعد جهود كبيرة يمكن ان يكون عرضـــة للخطر . وللتخلص من هذا يجـــب ان تقوم الشعوب والدول بجهود مشتركة ، واذ اتحدث باسم العلماء السوفييت على ان اشير الى اننا نفتخر بتلك المبادرات التي قطعت شوطا بعيدا لتوطيد السلام والحد من سباق التسلح والتي تقدمت بها الدولة السوفييتية خلال السنوات الاخيرة وندعم هذه المبادرات كل الدعم» .

قاعة الاعمدة بدار النقابات . الندوة العلمية العالمية «دور العلماء ومنظماتهم في الكفاح من اجل نزع السلاح» .

وقد تحدث بوروب رئيس الاتحاد العالمـــي للعاملين العلميين في خطابه عن تلك المهام التي ينبغي على العلماء حلها في مجال الكفاح من اجل نزع السلاح . وعبر عن رايه في بعث الجو الذي دعا ٥٠٠ مليون انسان في عام ١٩٥٠ للتوقيع على نداء ستوكهولم حول تحريم السلاح النووي ودعا الخطيب العلماء بصفة خاصة الى التوصـــل لاجتماع للمؤتمر العالمي لنزع السلاح وتاييـــد الاقتراح حول تخفيض الميزانيات العسكريـــة بمقدار ١٠ بالمائة للدول-الاعضاء الدائمة في مجلس الامن لكـــي يخصص جزء من الاموال الموفرة لمساعدة البلدان النامية في حل مشاكلها الاكثر حدة .

ويستطيع العلماء بل عليهم ان يلعبوا دورهم الايجابي في حل مشكلة نزع السلاح اهم مشاكل العصر . وقد اشار الى هذا في تحياتهم للمشتركين في الندوة كل من كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ورومیش تشاندرا السكرتير العام لمجلس السلام العالمي وايتريكي باستورينو رئيس الاتحاد العالمي للنقابات . وقد بحث العلماء الذين اجتمعوا في موسكو مـــن مختلف البلدان مختلف نواحي سباق التسلح ، وعملت خمس لجان ففي اللجنة الاولى مثلا نوقشت مسائـــل العبء الاقتصادي لسباق التسلح ، وفي اللجنـــة الثانية : الصلة المتبادلة بين انفراج التوتر ونزع السلاح ، وفي اللجنة الثالثة : مشاكل الكف عن سباق التسلح وتجنب خطر الحرب النووية .

وابرز العلماء في كلماتهم كل ضرر سبـــاق التسلح المستمر الذي «يبتلع» على النطاق العالمي ٢٥٠ مليار دولار كل عام . وتزيـــد النفقات العسكرية بحوالي مرة ونصف على نفقات التعليم وهي اكثر بمرتين ونصف من كل نفقات الصحة واليكم رقما اخر : ان النفقات العالمية على التسلح تزيد بمقدار ثلاثين مرة على المساعدة الاقتصادية التي تقدم رسميا للبلدان النامية . وتنجر الى سباق التسلح البلدان التي احرزت استقلالها لتوها فاستيرادها للاسلحة يكلف ميزانيات كبيرة .

هذه هي «ثمار» سباق التسلح . ولهذا بالذات اعلن المشتركون في الندوة العلمية العالميـــة بالاجماع عن رفضهم لهذا العامل الضار بحياة كل البشريـــة . وجاء في ندائهم الى العاملين العلميين في العالم كلـــه : «اننا نحن العاملين العلميين الذين يمثلون كثيرا من مجالات المعرفة نتوجه الى العاملين العلميين لكل البلدان والى منظماتهم بنداء لتوحيد الجهود في قضية تامين السلام والامن . فعندما يوحد العاملون العلميون جهودهم يستطيعون ان يفعلوا الكثير لمتابعـــة تطوير الانفراج ونمو الثقة والتعاون في العلاقات بين كل البلدان وكذلك للمساعدة على التوصل الى الكف عن سباق التسلح والى التقدم على الطريق نحو نزع السلاح التام والشامل» .

وبعد ان انهت الندوة اعمالها طلبت من بعض المشتركين فيها ان يدلوا بانطباعاتهم . فقـــال العالم الهندي والبروفيســـور تشاتوبادخايا : تكمن اهمية الندوة في انه تمت خلالها مناقشة اكبر خطر بالنسبة للبشرية كلها انه خطـــر سباق التسلح . ومن الجدير بالذكر بصفة خاصة ان موسكو بالذات قد اصبحت مكانا لعقد الندوة حيث ان الاتحاد السوفييتي يترأس البشرية التي تبني اليوم عالما جديدا بلا حروب .

وقال العالم الاميركـــي البروفيسور روبرت روتمان : لقد اصبحت الندوة بالنسبة لعلمـــاء العالم كله دليلا على ان الاتحـــاد السوفييتي سيمضي الى خطوات في قضيـــة نزع الســـلاح وان على جميع الحكومات ايضا ان تجتمع على هذا واخيرا ابرزت الندوة بكل وضوح الخطر الذي يمكن ان تاتي به الاشكال الجديدة للسلاح التي اعدها العلماء ، وان على العلماء ان يضعوا حدا لهذا .

وقال العالم السوفييتي والاكاديمي فوكين : «كانت الندوة تظاهرة ساطعة لسعي علماء العالم كله للمشاركة بنشاط في الكفاح من اجل السلام ومن المهم جدا ان اقتراح ليونيـــد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول تحريم ابتكار انواع جديدة لسلاح الابادة الشاملة ونظم هذا السلاح قد نال تاييدا اجماعيا من قبل المشتركين في الندوة» .

داليلين

(بقية المنشور على ص ٣)

الاجتماعية المختلفة انما هي جـــزء هام من تلك البوصلة التي تسترشد بها الشعوب والدول في بناء العلاقات بينها بشكل مثمر من اجل ضمـــان مستقبل سلمي لعالمنا وصرف الاموال والموارد لاغراض الانشاء لا التدمير .

ومن اجل هذا الغرض عقد مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا وهو مؤتمر فريد في تاريخ القارة . ويعتبر هذا المؤتمر فريدا لا لان مثل هذا العدد الكبير من الدول قد اجتمع وراء مائدة المباحثات لاول مرة لبحث القضايـــا الهامة المشتركة الخاصة بمصير القارة الاوروبية فحسب بل كذلك لان هذه المائدة كانت تجـــري على اساس مبادئ المساواة التامة بين المشتركين فيه . وكان لممثل اي بلد مهمـــا كان حجمه ، نفس الحق .

وكتبت صحيفة «ليبر بلجيك» التي تصدر في بروكسل منذ وقت غيـــر بعيد ، تقول ان البلدان الصغيرة قد ادركت جيدا ان مؤتمر الامن بمثابة منبر ممتـــاز للغاية لديبلوماسيتها وذلك مع العلم بان الصحف الغربية كانت تنشر منذ فترة قريبة اقـــوالا مضادة لما قالته «ليبر بلجيك» .

وحاول بعض اعداء قضية التعاون الاوروبي اقناع البلدان الصغيـــرة والمتوسطة بانـــه يجب الا تنتظر اي شيء مفيد من مثل هذا المؤتمر .

ولكن لا يمكن هنا معارضة مصالح الدول الكبيرة بمصالح الدول الاصغر . ويجب ان يضمن نظام السلام الوطيد حماية جميع البلدان والشعوب مـــن العواصف والهزات . ولا يمكـــن ان تكون اوروبا «جزيرة الطمانينة» فـــي بحر الاضطراب كما لا تستطيـــع ان تنعزل عن مسائل العالم . بل يجب ان يساعد عملها في مجال السلام والامن على تحسين الجو في العالم كله .

ان مجموعة القواعد الموضوعـــة نتيجة الجهود المضنية والعمل الدقيق فـــي المرحلة الثانية من المؤتمـــر الاوروبي العام ، صالحة مـــن حيث اساسها لدول القارات الاخرى ، مع ان خصائص الوضع في هذه القارات قد تنعكس في قرارات ووثائق ذات طابع اقليمي تهدف كذلك الى ضمان المستقبل السلمي للشعوب والدول الاخرى .

لقد بحث المؤتمر الاوروبي العام في الحقيقة جملة هذه المسائل التي تنشأ في العلاقات بين دول القـــارة ابتداء من مسائل الامن الى التعاون في عدد من المجالات الملموســـة ووجدت حلولا وتوصيات مقبولة في كل حالة من الاحوال .

ويمكن وصف الوثائق المتفق عليها بانها قاعدة طيبة لبناء صرح متيـــن للسلام الوطيد والامن الراسخ . نعم، انها قاعدة واساس لان الحديث يدور حول بداية العمل الكبير الهـــادف الى المستقبل ومن اجل هذا المستقبـــل الخالي من الحروب والنزاعات التـــي كـــانت تسبب عديدا مـــن المآسي والكوارث في حياة شعوب اوروبـــا والعالم كله في الماضي .

اما المبادئ الاساسية التي تستطيع الدول الاوروبية وهي تسترشد بها ان تتعايش سلميا وتطور التعـــاون المشترك بينها فهي : المســـاواة على اساس السيادة وعدم استخدام القوة والتهديد بالقوة ، وحرمة الحـــدود ووحدة اراضي الدول وتسوية الخلافات سلميا وعدم التدخل في الشئـــون الداخلية ، والتكافؤ وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها ، واحتـــرام حقوق الانسان ، والتعـــاون وتحقيق الالتزامات المترتبة على القانون الدولي بدقة .

لقد سجلت هذه المبادئ فـــي الوثيقة السياسية الاساسية التـــي وضعت في سير المرحلة الثانية من المؤتمر الاوروبي العام ، وستوضع امام لقاء القمة في هلسينكي الى جانب ظرف ضخم يتضمن الوثائق الاخرى المتفق عليها .

ويسمي بعض المعلقين الغربييـــن هذه القرارات بانها حبـــر على ورق، ولا يزال يمسك الناس متعددون في مستقبل اوروبا الذي يبدو لهم غامضا كما كان ذلك في السابق .

ولكن نفس المعلقين لم يصدقوا منذ وقت غير بعيد في امكانيـــة المؤتمر بحث قضايا الامن والتعاون في اوروبا وحينما افتتح هذا المؤتمر كانوا يروجون تكهنـــات تشاؤميـــة بالنسبة لنتائجه .

لا نريد ان نؤكد ان الطريق الذي سنسير فيه هو طريق سهل مهيـــا كلا . ولكن لو لم يعقد مثل هـــذا المؤتمر لبدا مستقبل القارة غامضـــا بتعبير اقل تعقيدا . ولم يكن ثمة اساس واقعي للامال في امكانيـــة مستقبل افضل لاوروبا وشعوبها . اما الان فهناك مثل هذا الاساس ، وهو اساس صلب .

ان تحقيق القرارات المتخذة يتوقف على اعمال جميع الدول والحكومات ، ولكل من يريد ان يجد طريقا لتحقيق ارادته . وقد اظهر المؤتمر الاوروبي العام ان الدول والحكومات تريد ان يسود السلام حاضر اوروبا ومستقبلها وتجسدت هذه الارادة في الوثـــائق المدروسة بالتفصيل كما انها تتجسم من طابع الحياة المعاصرة . ولـــذلك فان الامال في مستقبل افضل لاوروبا ليست احلاما تجريدية وهمية بـــل انهـــا حافز للعمل من اجل هـــذا المستقبل .

لوحة اسماء الفائزين فى المباراة العلمية المشتركة السوفييتية - السورية .

مساهمة هامة في تعزيز الاستقلال الاقتصادي للجمهورية السورية

اليكس سكريبكين
رئيس قسم التعاون الاقتصادى
مع بلدان الشرق الاوسط فى لجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية

منذ ١٨ عاما والاتحاد السوفييتى يقدم المعونة الاقتصادية الى الجمهورية العربية السورية فى تعزيز وتطوير اقتصادها الوطنى .

واتخذ التعاون الاقتصادى والتكنيكى ذو النفع المتبادل بين البلدين فى الاعوام الماضية اوسع نطاق ويلعب الآن دورا هاما فى تقوية استقلال الجمهورية الاقتصادى . ويكفى القول ان الاتحاد السوفييتى كان ولايزال يشارك فى تشييد اكبر المؤسسات الاقتصادية المبنية والجارى بناؤها فى الوقت الحاضر فى سوريا .

فمنشاة الطاقة على نهر الفرات بمدينة الثورة التى هى اكبر منشاة من هذا النوع فى البلدان العربية بعد السد العالى ، تلبى الآن معظم حاجة البلاد الى الطاقة الكهربائية ، ويستمر العمل لتوسيع مجمع الفرات . ففى الاعوام المقبلة سيزداد عدد التوربينات فى المحطة الكهرمائية على الفرات من ٣ الى ٨ توربينات كما تنص عليه الاتفاقيات السوفييتية السورية ، وسيمكن ذلك من تلبية احتياج سكان سوريا الى الطاقة الكهربائية الرخيصة تماما وسيخلق ظروفا لتنمية الصناعة والزراعة بسرعة .

وتجرى فى منطقة بحيرة الاسد بمساعدة الاتحاد السوفييتى على ما يرام اعمال تنظيم مزرعة نموذجية حكومية لزراعة القطن .

ويجرى الاستعداد لبناء عدد من انظمة الرى الكبيرة التى ستمكن من زيادة انتاج القطن وغيره من المحاصيل الزراعية .

الا ان التعاون السوفييتى السوري فى مجال الطاقة والرى لايقتصر على بناء منشاة الفرات فيبنى على نهر الكبير الشمالى فى منطقة اللاذقية مجمع كبير آخر يضم سدا يزيد ارتفاعه على ٥٠ مترا ومحطة كهربائية تنتج ٧٠٢ مليون كيلوواط من الطاقة فى الكهربائية سنويا ونظاما للرى يمكن من سقى حوالى ١٤ الف هكتار . وباشتراك فريق كبير من العلماء والخبراء السوفييت تجرى اعمال التنقيب الواسعة النطاق لدراسة الهيدروجيولوجيا والهيدرولوجيا للمناطق الغربية من سوريا الكثيفة السكان بوجه خاص . وستمكن هذه الاعمال من استثمار احتياطى المياه السطحية والجوفية بافضل شكل ومن توسيع وتحسين رى الحقول وتزويد السكان بالماء .

لقد لعبت المعونة السوفييتية دورا حاسما فى التنقيب عن الثروة البترولية فى سوريا وتنظيم استغلالها . ويجدر بالذكر ان سوريا اصبحت بمساعدة الاتحاد السوفييتى اول بلد فى الشرق الاوسط استطاع بناء صناعة قومية مستقلة للبترول دون الاستعانة باحتكارات البترول الامبريالية . ويزداد انتاج البترول فيها من سنة الى اخرى . ويقدم الخبراء السوفييت الذين يعملون فى حقول البترول بالسعيدية ورميلان وقره تشوك وجبيسة مساعدتهم وخبرتهم الفنية بسخاء فاعدوا خلال الاعوام الماضية عددا كبيرا من خبراء البترول عمالا وتكنيكيين ومهندسين يعملون فى هذا الفرع الحديث الهام من اقتصاد البلاد .

وقد كان بناء واعادة بناء شبكة الخطوط الحديدية فى سوريا مشروعا كبيرا وهاما للغاية بين مشاريع التعاون الاقتصادى السوفييتى السورى . لقد بدات الحركة فى اكبر جزء من الخط بين اللاذقية والقامشلى . وتجرى بنجاح اعمال بناء سكة الحديد بين حمص ودمشق التى ستكفل اتصالا متينا بين عاصمة الجمهورية والمناطق الاخرى من البلاد .

وتجرى الاعمال او تم رسمها ، لاعادة بناء الخطوط الحديدية الاخرى . وسيبلغ طول كل الخطوط الحديدية التى تبنى او تمر او ستبنى فى سوريا بمساعدة الاتحاد السوفييتى حوالى الف واربعمئة كيلومتر . وبعد انتهاء هذه الاعمال ستملك سوريا اكثر شبكة الخطوط الحديدية تكاملا فى الشرق الاوسط ، الامر الذى سيساعد بلا شك على الاسراع فى تنمية الاقتصاد الوطنى والغاء ما يوجد الآن من الفوارق فى مستويات الحياة وتائر التطور فى مختلف مناطق البلاد .

لقد ادى ازدياد النشاط الاقتصادى لسوريا ونمو تصديرها واستيرادها نموا كبيرا ، الى زيادة كميات الشحنات التى تمر بميناء كل من اللاذقية وطرطوس . ونجم عن ذلك ازدياد الحركة فيهما . ولكن بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتى ستزداد سعة ميناء اللاذقية مرتين بعد مرور عدة اعوام . ستتحقق عمليات الشحن والتفريغ بمواعيد قصيرة الى اقصى حد وستنقل البضائع السورية دون ابطاء الى الدول الاجنبية كما سترد الى سوريا الماكينات والمعدات لتصنيع البلاد وتطوير الانتاج الزراعى وبضائع الاستهلاك الواسع سيلا متزايدا .

ويجرى التعاون السوفييتى السورى فى عدد من الفروع الاخرى وتعمل اول مؤسسة كيميائية كبيرة فى سوريا بنجاح وهى مصنع الاسمدة الازوتية المبنى فى حمص . وستبنى مؤسسة معاصرة لانتاج عصير العنب تنتج مليونى ليتر فى السنة ، وتم القيام بما يلزم من الابحاث لاستعمال خزان بحيرة الاسد على نهر الفرات كحوض لتربية الاسماك ، الخ .

تبلغ قيمة المشاريع التى بنيت او تبنى فى اطار التعاون السوفييتى السورى ، حوالى مليار ليرة سورية وتزيد المساعدة السوفييتية المقدمة الى سوريا لاغراض التنمية الاقتصادية ، على المساعدة التى تلقتها من البلدان الاخرى كلها .

ونظرا لزيادة حجم التعاون الاقتصادى بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية السورية شكلت عام ١٩٧٣ اللجنة السوفييتية السورية الدائمة الخاصة للتعاون الاقتصادى والتكنيكى التى تنعقد جلساتها فى موسكو ودمشق بانتظام وقد اكدت اللجنة فى جلستها الاخيرة ان التعاون الاقتصادى والتكنيكى السوفييتى السورى قد توسع الى حد كبير وان هناك آفاقا واسعة لتطوره فى المستقبل ايضا .

مهام مشتركة

انتهت فى القاهرة اعمال اللجنة الخارجية المشتركة للجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية التى شكلت من اجل وضع اجراءات ملموسة لتطوير التعاون العربى الافريقى فى المجالين السياسى والاقتصادى . لقد وضع وزراء خارجية ٢٤ دولة مسودتين للوثيقتين الرئيسيتين وهما البيان السياسى والبرنامج العملى للتعاون وستطرحان على بساط البحث فى مؤتمر القمة العربى الافريقى المقبل ليصادق عليهما .

ان التعاون الافريقى العربى ضرورة حيوية حيث تواجه كثير من دول افريقيا والشرق الاوسط مهام عامة متعلقة بالنضال من اجل ضمان استقلالها السياسى والاقتصادى التام ، ويخلق وجود الثروات الطبيعية الضخمة فى العالم العربى والموارد البشرية والمواد الخام فى البلدان الافريقية مقومات ضرورية للتعاون والتعامل بينها .

ان القارة الافريقية تصدر المواد الخام الهامة للصناعة والمنتجات الزراعية القيمة التى يعرقل نقص رؤوس الاموال تنمية انتاجها . اما البلدان العربية المنتجة للبترول فتتلقى عائدات مالية كبيرة من البترول ، وتستطيع على حسابها ان تساعد البلدان الافريقية على تنميتها الاقتصادية .

وقد اتخذت اولى الخطوات العملية فى طريق تطوير التعاون العربى الافريقى ، وانشىء الرصيد العربى للمساعدة الاقتصادية لافريقيا والبنك العربى للانماء الاقتصادى لافريقيا ، وليست هذه الا بداية فلا يزال عدد من البلدان العربية حتى الان تفضل توظيف اموالها فى اوروبا الغربية وامريكا .

وفيما يخص فعالية عمل اية مؤسسة تقدم المساعدة الى البلدان الافريقية لتطويرها فانها تتوقف قبل كل شىء على قدرتها على تخصيص استثمارات كبيرة لتحقيق اهم المشاريع الصناعية فمن الضرورى وضع برامج مشتركة واتجاه عام فى مجال الزراعة وتطوير موارد الطاقة .

ويعتبر كثير من المعلقين فى افريقيا والشرق الاوسط انه يمكن ربط مثل هذه المشاريع ببرامج التعاون الاقتصادى التى يحققها الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية فى عدد من دول هذه المنطقة .

لقد اظهر اجتماع القاهرة الرغبة المتزايدة للبلدان الافريقية فى تطوير علاقاتها الاقتصادية والسياسية من اجل التقدم الاجتماعى الاقتصادى وتعزيز السلام والامن فى هذه المنطقة وقد حان الوقت الان لاعمال ملموسة فى هذا المجال .

يورى تسابلين
صحيفة البرافدا

ذكرى لاتنسى

قناة السويس وتاريخ مصر الحديث

بقلم : رفائيل هارتيونوف

تقع فى حياة كل شعب احداث تؤثر تاثيرا عميقا فى مستقبله ولاتنسى ابدا . وكان من بين مثل هذه الاحداث فى حياة الشعب المصرى تاميم قناة السويس الذى انجزته حكومة مصر برئاسة جمال عبد الناصر قبل ١٩ عاما ، فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦ .

ولن نبالغ اذا قلنا ان تاريخ مصر الحديث كله مرتبط بقناة السويس . فقد ارتبط استعمار البلاد ببناء هذا الخط المائى العظيم الذى ربط البحر الابيض المتوسط بالبحر الاحمر .

لقد وقعت هذه القناة التى حفرها المصريون قبل مئة عام تقريبا ، فى ايدى راسماليى اوروبا الغربية على اثر انتهاء بنائها . وكانت الدول الغربية تستعمل تلك المنشاة التى اعتبرت جبارة وقتها ليس من اجل جنى الارباح الهائلة فحسب بل ولبسط سيطرتها على مصر . وعن طريق مختلف المناورات قيدت مصر بالقروض وتحولت فى نهاية الامر الى مستعمرة بريطانية . وانشئت فى منطقة قناة السويس قواعد اجنبية واحتشدت القوات الاجنبية التى كانت تهدد القاهرة دوما وكانت سندا للسيطرة الاجنبية فى البلاد .

تحرير البلاد من السيطرة الاجنبية

لقد اصبح النضال من اجل قناة السويس نضالا من اجل مصر مستقلة حرة واصبحت هذه القضية من اهم قضايا ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ التى ادت الى اسقاط النظام الملكى الفاسد والاحزاب البورجوازية التى اظهرت عجزها عن تحرير البلاد من السيطرة الاجنبية .

وقد طالبت حكومة جمال عبد الناصر عام ١٩٥٤ بجلاء القوات البريطانية عن منطقة قناة السويس فورا . غير ان بريطانيا تجاهلت تلك المطالب وهى تلجا الى حقها فى احتكار تصدير الاسلحة الى مصر .

ووجهت مصر انظارها فى ذلك الصراع الى الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية التى كانت تؤيد نضال الشعب المصرى فى سبيل التحرر الوطنى بثبات ودأب . وقد تلقت مصر الاسلحة السوفييتية بلا اية شروط ، واستطاعت وضع حد لاحتكار الغرب هذه المسالة التى كانت لها اهمية حاسمة فى مرحلة تكون دولة مستقلة فى مصر . واضطرت القوات البريطانية الى الجلاء عن منطقة قناة السويس .

ونتج انسحاب القوات الاجنبية من منطقة قناة السويس امكانية اقامة سيادة مصر الوطنية على هذا الطريق البحرى الدولى الهام . وكان القرار بتاميم قناة السويس الذى اتخذته مصر فى ٢٦ يوليو عام ١٩٥٦ ، خطوة ثورية تهدف الى اعادة حق البلاد المطلق فى امتلاك القناة كما كان من تلك الاجراءات التى استهدفت تعبئة الموارد الداخلية لمكافحة ما ورثته البلاد من عهد السيطرة الاستعمارية من التخلف الاقتصادى والفقر والمجاعة والجهل .

مصر لم تكن وحيدة

لقد رد الغرب الامبريالى الذى لم يرغب فى التخلى عن مواقعه الاقتصادية والاستراتيجية فى مصر على تاميم قناة السويس بفرض الحصار الاقتصادى على مصر وشن العدوان الثلاثى عليها وخيم خطر مميت على مصر . ودار الحديث حول استقلال مصر او عودة الامبريالية اليها . ولسنا بحاجة الى القول ان مصر لم يكن لها ان تجابه الامبريالية وضغطها الاقتصادى والعسكرى منعزلة ، ولجا اعداء مصر الى بذل كل ما فى وسعهم من الوسائل بغية اعادة سيطرتهم على مصر وخشية من ان تاميم قناة السويس بنجاح سيكون مثالا مشجعا (وهكذا كان) للبلدان الاخرى فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى نضالها من اجل الاستقلال الاقتصادى واقامة رقابة وطنية على مواردها وثرواتها الطبيعية . ولم تكن مصر وحيدة بل تلقت تاييدا من قبل كثير من بلدان العالم وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية التى خاطرت بكل قدرتها وسمعتها من اجل مساعدة هذا القطر العربى . واضطر المعتدون الى التراجع . وقد اشار الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وهو يقدر احداث تلك الايام ، اشار مرارا الى ان منطق النضال من اجل بناء دولة مصرية مستقلة ذات سيادة قد قاده وغيره من القادة المصريين الى معاداة الامبريالية والى الصداقة والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية ، على الصعيد الدولى ، والى الاتجاه نحو الاشتراكية وادراك ضرورة القيام بتحولات اجتماعية اقتصادية عميقة لمصلحة الجماهير الواسعة من الشعب المصرى فى السياسة الداخلية .

طليعة لحركة التحرر

ولم يفتح الانتصار فى معركة السويس عام ١٩٥٦ الطريق امام تطور مصر المستقل ومسيرتها نحو الاستقلال الاقتصادى التام والتقدم الاجتماعى فحسب بل وضعها فى طليعة حركة التحرر الوطنى الثورية .

ولم تسلم الاوساط الامبريالية والصهيونية فى الغرب بهزيمتها طبعا ، ولم ترد ترك مصر ، وكان العدوان الاسرائيلى الامبريالى الذى شن فى يونيو عام ١٩٦٧ تجسيدا لمطامعها المعادية لمصر وغيرها من الدول العربية التى اخذت تسير فى طريق الاتجاه الاشتراكى .

واذ ارادت اسرائيل توسيع اراضيها على حساب البلدان العربية المجاورة فقد املت القوى الامبريالية التى كانت العسكرية الاسرائيلية وليدة لها ، والتى كانت تقف خلف ظهرها ، فى ضرب حركة التحرر الوطنى العربية الثورية كلها واعادة مواقعها السابقة فى العالم العربى .

غير ان مطامع المعتدى وحماته لم تشبع فبعد عدوان عام ١٩٦٧ استمر الاحتلال الاسرائيلى لمنطقة قناة السويس ٨ اعوام ، ولكن قد وضعت نهاية له ايضا . ففى ٥ يونيو الماضى جرت مراسيم افتتاح الملاحة الدولية فى قناة السويس وهذا دليل طيب . فقد كان افتتاح قناة السويس نتيجة النضال الطويل للشعوب العربية واصدقائها الحقيقيين ضد المعتدى الاسرائيلى والقوى التى تحميه . لقد كان التاييد الحاسم الشامل من قبل الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية عاملا دوليا رئيسيا ساعد مصر وغيرها من البلدان العربية على الصمود فى ذلك النضال واعادة قواها وتغيير ميزان القوى فى النضال ضد العدوان تغييرا حاسما حتى اكتوبر عام ١٩٧٣ وكان ضمانا للنجاح بما فى ذلك جلاء القوات الاسرائيلية عن قناة السويس الى اعماق شبه جزيرة سيناء ، وقد اشار قادة مصر وغيرها من البلدان العربية الى ذلك بالامتنان غير مرة ... وقال الرئيس انور السادات ان اولئك الذين يحاولون انكار ذلك يظهرون عدم امتنانهم .

مستقبل القناة اليوم

ويتوقف مستقبل قناة السويس اليوم على التسوية العادلة العامة النهائية لنزاع الشرق الاوسط . ولضمان الرد اللائق على محاولة المعتدى وحماته للتهرب من تحقيق المطالب العادلة الخاصة بجلاء القوات الاسرائيلية عن كل الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وتلبية الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى يجب ان تكفل وحدة العرب انفسهم وتعاونهم الوثيق مع كافة القوى التقدمية العالمية الوفية لقضية السلام والحرية والتقدم . وهذا ما يسعى اليه الاتحاد السوفييتى الذى يبذل كل جهوده لاقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط الذى كان ولايزال منذ القرون القديمة ملتقى لاهم الطرق الدولية ومن بينها قناة السويس .

نتائج العمل المشترك

بقلم الكساندر بليزناكوف

انعقدت فى الجزائر مؤخرا جلسة اللجنة الفرعية للتعاون العلمى التكنيكى وفقا لقرار اللجنة السوفييتية الجزائرية الحكومية الدائمة للتعاون الاقتصادى والعلمى التكنيكى .

وقد سبق هذا الحدث عمل طويل دؤوب قام به العلماء والخبراء السوفييت والجزائريون الذين درسوا مستوى التقدم العلمى التكنيكى لكلا البلدين وفائدة التعاون فى مجالات معينة من العلم والتكنيك .

وبحثت اللجنة الفرعية اقتراح الجانبين لتنفيذ الاتفاقية التى عقدت خريف عام ١٩٦٩ بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية الجزائر الشعبية الديمقراطية حول التعاون فى مجال العلم والتكنيك .

وقرر الجانبان بالاجماع تطوير التعاون الثنائى فى المجالات العلمية والتكنيكية كالفلك والاقيونوغرافيا وعلم القياس وصناعة التعدين والزراعة وغيرها . وستقدم المنظمات السوفييتية مساعدة فى انشاء مصلحة براءة الاختراعات ونظام حكومى لعلم القياس وللمعلومات العلمية التكنيكية فى جمهورية الجزائر الشعبية الديمقراطية .

ولهذا الغرض تقرر فى عامى ١٩٧٥-١٩٧٦ تبادل وفود الخبراء لدراسة كل نواحى التعاون دراسة شاملة واعداد البرامج المحددة للدراسات المشتركة وخطط انشاء مؤسسات الابحاث العلمية وتبادل العلماء والخبراء بانتظام .

وقد اعير اهتمام خاص لضرورة ترميم وتوسيع المرصد الفلكى فى بوزاريا ومعهد الابحاث العلمية للاوقيانوغرافيا وصيد الاسماك اللذين تعتزم الحكومة الجزائرية تحويلهما الى مراكز علمية حقيقية فى البلاد .

ويعير الجانبان اهمية كبيرة لتحسين التعاون بين هيئات الاعلام العلمى التكنيكى . وسيجرى بصفة خاصة تبادل منتظم للمنشورات العلمية التكنيكية وللمعلومات حول الدراسات فى مجال علم القياس والمعطيات البيبلوغرافية وكذلك للمواد المتعلقة ببراءات الاختراعات فى كل من البلدين .

ومن المعروف مدى الاهمية التى يضطلع بها البلدان فى مسالة استصلاح الصحارى الرملية لقد احرزت جمهوريات اسيا الوسطى نجاحات كبيرة فى هذا المجال حيث تم نتيجة للاعمال المشتركة للعلماء والخبراء السوفييت تحويل مساحات كبيرة من الصحارى الرملية الى مناطق زراعية مزدهرة لتنتج محاصيل غنية من القطن والفواكه والعنب .

وقد بدات الجزائر ايضا القيام بمثل هذه الاعمال فى المناطق المجاورة للصحراء . وتعير الحكومة الجزائرية لهذه الاعمال اهمية كبيرة حيث يرتبط باستصلاح هذه الصحارى ليس فقط تطور الزراعة بل وصناعة التعدين والنفط والغاز وغيرها من فروع الصناعة فى البلاد التى ستتطور على اساس المكامن التى تم اكتشافها بمساعدة الجيولوجيين السوفييت .

ولهذا يمكن فهم ذلك الاهتمام الذى بحثت به اللجنة الفرعية الاقتراحات المتعلقة بالتعاون فى مجال الزراعة واستصلاح الاراضى الصحراوية وبالاضافة الى تنظيم تبادل اشكال وانواع النباتات البرية والاهلية والشتلات والبذور والمنشورات حول احدث الدراسات ، قررت اللجنة الفرعية اجراء اعمال مشتركة تقوم بها معاهد الابحاث العلمية السوفييتية والجزائرية فى مجال زراعة الكروم وتكنولوجية وميكنة تثبيت التربة ورى الاراضى الجافة وغير ذلك من المسائل .

ان هذا البرنامج الواسع للتعاون العلمى التكنيكى موجه نحو ادخال منجزات العلم والتكنيك باسرع مايمكن فى الاقتصاد الوطنى لكلا البلدين . وان الطريقة البناءة التى يتناول بها علماء وخبراء كلا البلدين تنظيم التعاون الثنائى الذى تم التعبير عنه فى وثائق جلسة اللجنة الفرعية للتعاون العلمى التكنيكى لتعتبر عربونا لتنفيذ الاجراءات التى اقرت تنفيذا ناجحا .

قاطرات الديزل السوفييتية فى مصر

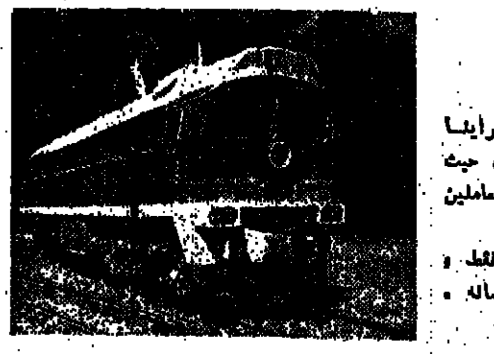

وصلت الى مصر اول دفعة من قاطرات الديزل السوفييتية من طراز «تى-١١٤» . وسيزداد عددها حتى نهاية عام ١٩٧٥ الى ٢٣ قاطرة . ويجدر بالذكر ان هذه القاطرات تتفوق على القاطرات الامريكية التى تعمل فى حلوان الى حد كبير من حيث خصائصها التكنيكية . فاولا تبلغ طاقة القاطرات السوفييتية ٣ الاف حصان وثانيا ، انها ملائمة بشكل خاص للعمل فى الجو الاستوائى كما انها تزود بوسائل التصفية التى تؤمن حماية القاطرة من دخول الغبار والرمل الى داخلها .

لقد تعرضت هذه القاطرات لسلسلة من التجارب الجدية فى السكك الحديدية السوفييتية وحصلت على تقدير اعضاء اللجنة الحكومية التى قبلتها ويتوقع خبراء المصانع التى تنتج هذه القاطرات بانها سوف تعمل فى مصر بشكل جيد .

وتعمل الآن فى مصر جماعة من الخبراء السوفييت من مصنعى فوروشيلوفغراد وخاركوف باوكرايينا ومصنع كولومينسك بروسيا الاتحادية ، حيث ينقلون خبراتهم ومعارفهم الى المصريين العاملين فى السكك الحديدية .

ويتالف هذا الفريق الآن من ٧ افراد فقط ، ولكن تدور المباحثات حول زيادة عدد اعضائه .

قاطرات الديزل

وتستعمل قاطرات الديزل من طراز تى-١١٤ لنقل القطارات الثقيلة لمسافات بعيدة .

هذا وجاء ارسال هذه الدفعة من القاطرات السوفييتية الى مصر واقعا بليغ الدلالة يشهد على رغبة البلدين المشتركة فى التبادل التجارى .

وبفضل زيادة ارساليات الماكينات والاجهزة السوفييتية يرتفع مستوى تزويد جمهورية مصر العربية بالمعدات . وقد نقلت الى جانب القاطرات او ستنقل الى مصر سيارات الشحن والرافعات السائرة والبولدوزرات ومحطات الصيانة والمعدات لتزويد الورش وكثير من البضائع الاخرى التى يحتاج اليها الاقتصاد المصرى النامى .

ويكتسب اهمية متزايدة فى نفس الوقت تصدير البضائع من مصر الى الاتحاد السوفييتى التى تنتجها المؤسسات التى بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتى مثل الحديد الزهر وصفائح الصلب المدرفلة على البارد فى مجمع حلوان وغيرها من المنتجات الاخرى .

موسكو والموسكوفيون

حياة العاصمة

* تم فى جو احتفالى مهيب قص شريط افتتاح مدرسة اللغة الروسية للطلاب الاجانب فى معهد هندسة الطرق بموسكو وقد تاسست هذه المدرسة منذ عام ١٩٦١ بمبادرة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية . وقد انهى الدراسة منذ افتتاحها حتى اليوم اكثر من ٣٥٠٠ شخص .

* عقد فى دار الادب المركزية حفل مكرس للذكرى الرابعة والخمسين للثورة الشعبية المنغولية .

واشير فى الاجتماع الى ان النجاحات التى حققها الشعب المنغولى كانت ترتبط على الدوام بالصداقة والتعاون مع وطن لينين-الاتحاد السوفييتى .

* وضع فى التاسع من يوليو حجر الاساس لبناية جديدة للممثلية التجارية التشيكوسلوفاكية فى موسكو الواقعة فى شارع يوليوس فوتشيك . واشير فى الحفلة التى اقيمت بهذه المناسبة الى التطور التجارى الاقتصادى الناجح ذى المنفعة المتبادلة بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتى .

وقد وضع تصميم هذه البناية مهندسون معماريون سوفييت وتشيكوسلوفاكيون ، وسيعمل فيها بناة من البلدين .

وقد حضر حفلة وضع حجر الاساس فيريوبين نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وياشين النائب الاول لرئيس بلدية موسكو ، كما حضرها السفير التشيكوسلوفاكى فى موسكو غافيلكا .

وقد وصل للدراسة هذا العام ٣٥٠ شخصا من ١٥ بلدا من بلدان العالم مثل النمسا وبلجيكا وبريطانيا وايطاليا وكندا والبلدان الاسكندينافية وفرنسا والمانيا الغربية وسويسرا واليابان وغيرها من البلدان . والبرنامج مخصص لثلاثة اسابيع وهو مكثف ويساعد المستمعين على تحسين معارفهم باللغة الروسية .

وتنمو سمعة هذه المدرسة من عام لاخر ، اذ ان اللغة الروسية تدرس فى الوقت الحاضر فى ٨٧ بلدا من بلدان العالم .

* استقبل ب . بالكين رئيس ادارة الوكالة العامة لحقوق المؤلفين ناتاليا ميخايلوفنا البيرتين حفيدة ليف تولستوي

البستانى الصغير

التى تحل الان ضيفة على الاتحاد السوفييتى بدعوة من وزارة الثقافة واتحاد الكتاب السوفييت ، وقدمت هدية الى متحف تولستوى التابع للدولة بموسكو ارتشيف لمؤلفين من مؤلفات امها ت . ل . تولستايا-سوخوتينا ونسخ خطية وذكريات «طفولة تانيا تولستايا فى ياسنايا بوليانا» و«فتوة تانيا تولستايا فى ياسنايا بوليانا» ، وستنشر هذه الذكريات فى عام ١٩٧٦ فى مجلد واحد لت . ل . تولستايا-سوخوتينا عن دار «الادب الفنى» خواطر اقاصيص من حلقة «وميض الذكريات» كما تقرر اعادة طبع مؤلفات غير معروفة على نطاق واسع لابنة الكاتب العظيم . والكتاب مصور بصور نادرة ماخوذة من رصيد متحف تولستوى ورسوم ابنته .

* افتتح فى متحف بوشكين للفنون معرض مكرس لابداع ميكاليل انجلو واعدت المنظمات الاجتماعية الايطالية هذا المعرض بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الـ٥٠٠ لمولد هذا النحات والرسام والمهندس والشاعر العظيم فى عصر النهضة .

وتعرض بعض اعماله الحقيقية كالتمثال الموجود فى المتحف الوطنى فى فلورنسا والذى نحت عام ١٥٣٩ ، كما تعرض صور طبق الاصل لبعض اعماله تحكى عن مواهب هذا العبقرى المتعددة الجوانب .

* بدأ فى موسكو استعراض الافلام التى قدمت لجائزة الدولة لعام ١٩٧٥ وسيستمر هذا العرض حتى العشرين من يوليو . وبامكان المشاهد ان يرى فى سينما «خودوجستفنى» افلام «والفجر هادئ، هنا» (ستوديو غوركى) و«الحرية ، هذه الكلمة العذبة» (ستوديو موسفيلم) و«ليولى» (كازاخ فيلم) .

* افتتح فى حديقة «سوكولنيكى» بموسكو المعرض الاجنبى الخاص «الالومينيوم-٧٥» المنظم بمساعدة غرفة التجارة والصناعة السوفييتية . وتشترك فى هذا المعرض اكبر الشركات والمؤسسات من ١٢ بلدا اجنبيا . وتعرض هناك ماكنات الدرفلة والمكابس وغيرها من الماكنات لتشغيل الالومينيوم وسبائكه، كما تعرض احدث اساليب انتاج هذا المعدن .

* سافر فريق من مصممى الازياء وعارضاتها من قسم تصميم الازياء فى المحل التجارى «غوم» الى براغ . وستعرض فى عاصمة تشيكوسلوفاكيا وكارلوفى فارى وفى معرض الازياء السنوى بمدينة ليبيريتس ، مجموعة من ازياء النساء والرجال لعامى ١٩٧٥-١٩٧٦ .

وقام مصممو الازياء السوفييت بهذه الزيارة ردا على زيارة ممثلى دار تصميم الازياء فى براغ لموسكو التى عرضوا خلالها موديلات ازياء موسم الربيع والشتاء فى المحل التجارى «غوم» .

* سافر فريق من طلبة معهد مهندسى السكك الحديدية الى بلغاريا والمانيا الديموقراطية للاشتراك فى اعمال بناء الخطوط الحديدية فيهما .

هذا وتتسع الروابط بين طلبة الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية من سنة الى اخرى . ففى الصيف الجارى سيعمل ٩٠٠ طالب من ٤٤ معهدا عاليا من معاهد موسكو فى منشآت بلغاريا والمجر والمانيا الديموقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا . وسيصل مثل هذا العدد من شبان وشابات هذه الدول الى موسكو للانضمام الى فرق البناء الطلابية الاممية .

قام المشتركون فى مهرجان موسكو وضيوفه خلال ايام المهرجان بعدد من الرحلات النافعة فى موسكو ، فشاهدوا الكريملين ومعرض انجازات الاقتصاد الوطنى ومتحف تريتياكوف للفنون التشكيلية الروسية ومتحف بوشكين للفنون الجميلة ومتحف معركة «بوروديتو» وكذلك برحلة فى قناة موسكو على ظهر باخرتى «سيرغو ارجونيكيدزه» «وفاليرى تشكالوف» .

واقيم لقاء لسينمائيى جمهوريتى فيتنام الديموقراطية وجمهورية فيتنام الجنوبية مع عمال مصنع بناء الماكنات «كراسنى بروليتارى» . اما سينمائيو جمهورية بولونيا الشعبية فقد زاروا مصنع «كاليبر» الذى هو عضو جماعى فى جمعية الصداقة السوفييتية البولونية .

وقوبل ضيوف المهرجان باستقبال حار فى ستوديو «موسفيلم» .

* المؤتمر الصحفى لارملة الرئيس التشيلى الراحل الليندى .

* ضيوف المهرجان السينمائى فى معرض منجزات الاقتصاد الوطنى قرب جناح الفضاء .

* السينمائيون السوفييت فى الساحة الحمراء .

→

* الممثلة التشيكوسلوفاكية للتوديرليكوفا .

* الممثلة السينمائية البولونية بيالا ليشكيفيتش .

... موسكو السينمائى العالمى التاسع

فى دار الصداقة

* كانت الامسية التى اشترك فيها ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية ونشطاء جمعية «الاتحاد السوفييتى-فرنسا» و«فرنسا-الاتحاد السوفييتى» مكرسة لذكرى يوم الاستيلاء على الباستيل، والذى يعتبر عيدا وطنيا بالنسبة لفرنسا وقد تحدث الخطباء عن مختلف اشكال التعاون المثمر بين البلدين فى المجالات الاقتصادية والعلمية-التكنيكية وغيرها من المجالات ، وكما انهم اشاروا ان توسيع هذه العلاقات وتعزيزها يشكل عنصرا هاما للسلام ولتخفيف التوتر فى القارة الاوروبية .

وقد قال ف . يوسون ، المستشار-المبعوث لدى السفارة الفرنسية فى الاتحاد السوفييتى ، ان التطوير والتعزيز الناجحين للعلاقات السوفييتية-الفرنسية ذات المنفعة المتبادلة ، تتلاءم مع مصالح شعوب كلا البلدين .

* تحدث ممثلو الاوساط الاجتماعية السوفييتية فى الحفل الذى اقيم بمناسبة العيد الوطنى لجمهورية فنزويلا-يوم الاستقلال-عن التعاون الذى يزداد بين الاتحاد السوفييتى وفنزويلا فى مختلف المجالات ، وقد اشاروا فى احاديثهم بان تعزيز العلاقات الطيبة بين البلدين يخدم توطيد السلام والامن العالمى .

كما القى ر . ب . ريناس ، سفير فنزويلا فى الاتحاد السوفييتى كلمة فى الحفل .

* احيت الاوساط الاجتماعية الموسكوفية ذكرى مرور ١٢٥ عاما على ميلاد الكاتب الانسانى البلغارى العظيم ايفان فازوف .

* عقدت ندوة حول موضوع «الاتحاد السوفييتى اليوم» التى نظمت لنشطاء جمعية الصداقة الفيتنامية-السوفييتية .

* تقابل نشطاء جمعية «الاتحاد السوفييتى-فنلنده» مع نشيطات اتحاد النساء الديمقراطيات الفنلندى .

* اختتمت الندوة الـ١٥ لمدرسى اللغة الروسية فى بلدان آسيا وافريقيا والشرقين الاوسط والادنى وامريكا اللاتينية .

* تقابل اعضاء قسم التصوير فى اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، ومعهد العلاقات السوفييتية-الامريكية ، مع هواة التصوير الامريكيين .

* بمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لقيام جمهورية منغوليا الشعبية عقد اجتماع فى اطار مهرجان الصداقة السوفييتية المنغولية الذى يجرى الان فى الاتحاد السوفييتى . وحضر الاجتماع اعضاء وفد جمعية الصداقة المنغولية السوفييتية برئاسة بادارتش نائب رئيس هيئة رئاسة المجلس المركزى للجمعية ، رئيس ادارة شئون مجلس الوزراء المنغولى . وقد تحدث بادارتش متوجها الى المجتمعين عن انجازات كادحى منغوليا فى تنمية اقتصادها وتطوير ثقافتها ورفع مستوى معيشة شعبها ، واشار الى الوحدة الخالدة بين شعبى الاتحاد السوفييتى وجمهورية منغوليا فى النضال من اجل ظفر المثل الشيوعية .

* انتهت اعمال المؤتمر العلمى المنعقد فى البلاد لمناقشة دور المراة فى الحركة العالمية من اجل السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعى واشترك فيه ممثلو المنظمات العلمية والاجتماعية فى البلاد وكذلك الضيوف الاجانب .

* عقدت جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتى وافغانستان اجتماعا حافلا بمناسبة الذكرى الثانية لتاسيس جمهورية افغانستان .

* قضى فريق من نشطاء جمعية الصداقة الفيتنامية السوفييتية فى الاتحاد السوفييتى عدة ايام تلبية لدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية ومؤسسة «انتوريست» السياحية للاطلاع على نجاحات الشعب السوفييتى فى البناء الشيوعى .

والتقى الضيوف الفيتناميون قبل عودتهم الى الوطن بمسئولى اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة السوفييتية الفيتنامية وتحدثوا عن انطباعاتهم حول زياراتهم لمدن مينسك ولينينغراد وريغا وكراسنودار .

* جرت مراسم افتتاح المدرسة الصيفية التى تنظمها اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية للاجانب الذين يدرسون اللغة الروسية . وهذه المرة العاشرة التى تبدأ فيها الدراسة فى هذه المدرسة وتخرج منها فى الاعوام الماضية اكثر من ٣٠٥ الف شخص من مختلف بلدان العالم .

* تم توقيع اتفاقية ومشروع للتعاون بين اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة السوفييتية البرتغالية من جهة ، وجمعية الصداقة البرتغالية السوفييتية من جهة اخرى لعامى ١٩٧٥-١٩٧٦ . وقد استقبل وفد الجمعية البرتغالية مسئولو اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة السوفييتية البرتغالية .

* اقيم مهرجان بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية وعام المراة العالمى ، لمدرسى اللغة الروسية والطلبة والوحدات الطلابية الاممية التابعة لدار الصداقة .

اعياد الشعب العراقى فى موسكو

جرت فى دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية بموسكو حفلة مكرسة للعيد الوطنى للجمهورية العراقية-يوم الجمهورية . وقد القى يلفيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية كلمة الافتتاح ، كما القى تلفريا البروفيسور مارات بانلاى نائب رئيس جمعية الصداقة السوفييتية-العراقية.

يحتفل الشعب العراقى فى هذه الايام بعيدين رائعين-ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المجيدة التى ولدت على اثرها الجمهورية العراقية وثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ التى نقلت السلطة الى الجناح التقدمى لقيادة حزب البعث العربى الاشتراكى .

ومنذ اليوم الاول لاستلام السلطة من قبل القيادة التقدمية لحزب البعث العربى الاشتراكى ، سارت هذه القيادة باتجاه اجراء التحولات الاجتماعية-السياسية والاقتصادية العميقة . وكان من اكبر تلك الاجراءات تاميم الشركة الاحتكارية «عيراق بتروليوم كومبانى» والتدابير التى اتخذت لضمان الحريات الديمقراطية ، والخطوات التقدمية لتطوير الاقتصاد الوطنى والقطاع الحكومى على وجه الخصوص ، وتشريع قانون الحكم الذاتى للمنطقة الكردية .

وكان نشوء الجبهة الوطنية القومية التقدمية عام ١٩٧٣ اهم مرحلة فى ذلك الاتجاه ، فقد ضمت هذه الجبهة حزب البعث العربى الاشتراكى والحزب الشيوعى العراقى والشخصيات الوطنية التقدمية .

وقد ارتبطت نجاحات الشعب العراقى فى طريق التطور المستقل ، بالتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية . ففى مارس-آذار عام ١٩٥٩ عقد العراق اول اتفاقية مع الاتحاد السوفييتى حول التعاون الاقتصادى والفنى وخلال هذه الاعوام ادخل حيز العمل اكثر من ٤٠ موقعا من مواقع التعاون السوفييتى-العراقى من مجموع ٩٠ موقعا . وحسب التقاليد المتبعة تفتتح فى العراق-فى الاعياد الوطنية-مشاريع جديدة ، مشاريع صناعية وزراعية وقرى حديثة ومدارس ومستشفيات ومكتبات . وفى محافظة البصرة اصبح ادخال المرحلة الثالثة من آبار النفط حيز العمل حدثا من الاحداث الرئيسية .

وان صناعة استخراج النفط فى شمال الرميلة التى تعتبر باكورة الانتاج الوطنى، هى عشرات آبار النفط والمصافى وصهاريج النفط ومئات الكيلومترات من الطرق وخطوط نقل الطاقة الكهربائية وانابيب النفط . وقبل ثلاثة اعوام ، عندما بدأت المرحلة الاولى من العمل فى شمال الرميلة لم يزد استخراج النفط عن خمسة ملايين طن فى العام ، وحين بدأت المرحلة الثالثة من العمل بلغ الانتاج السنوى ٤٢ مليونا . وقد حضر حفل تدشين المرحلة الثالثة وزير النفط العراقى عبد الكريم والوفد السوفييتى برئاسة وزير بناء المؤسسات الصناعية للنفط والغاز فى الاتحاد السوفييتى .

وفى نفس اليوم افتتحت مؤسسات جديدة للصناعة النفطية بما فى ذلك آبار نفط نهر عمر التى تبلغ طاقتها ١،٥ مليون طن من النفط فى العام . ووضع حجر الاساس فى مد انبوب النفط البالغ طوله ٥٨٥ كم ، ويساعد خبراء الاتحاد السوفييتى بشكل واسع على مد هذا الخط. وتكتسب حقول النفط فى شمال الرميلة اهمية خاصة . واذ تدخل المرحلة الثالثة حيز العمل ستنمو الطاقة الاستخراجية لهذه الانابيب الى اربعين مليون طن من النفط فى العام . وقبل مدة اعتزم الجانبان اتخاذ خطوات جديدة بشأن مواصلة تطوير التعاون ذى المنفعة المتبادلة فى الميادين الصناعية والطاقة والثروة السمكية واعداد الكوادر العراقية والتخطيط .

وغدت معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى والجمهورية العراقية التى ابرمت فى التاسع من ابريل عام ١٩٧٢ علامة تاريخية فى تطوير العلاقات بين البلدين . ان هذه المعاهدة قائمة على مبدأ الاحترام المتبادل والاستقلال والمساواة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والعمل على التوطيد الفعال للصداقة بين الشعبين العراقى والسوفييتى .

وقدم ممثلو الراى العام السوفييتى الذين حضروا الحفلة اخلص التحيات للشعب العراقى بمناسبة العيد الوطنى وتمنوا له نجاحات جديدة فى تمتين الاستقلال الوطنى وبناء الحياة الجديدة .

واشار سفير الجمهورية العراقية فى الاتحاد السوفييتى السيد مرتضى سعيد عبد الباقى فى الحفل الى ان عرى الصداقة والتعاون المثمر هى التى توحد الاتحاد السوفييتى والعراق . وقدر تقديرا عاليا العون الاخوى والدعم من جانب الاتحاد السوفييتى لشعوب البلدان العربية فى كفاحها لاجل الحرية والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

تروفيموف

مساهمة تاريخية فى مجال التعاون الدولى

طلب الصحفيون فى المؤتمر الصحفى العالمى الذى تم بين الفضاء والارض من رواد الفضاء ان يعبروا بواسطة التلفزيون عن الفكرة الاساسية لمهمات السفن الفضائية فى الكون . وردا على ذلك قام ليونوف وستافورد بشبك علمى دولة الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة . وقد التقطت عدسة تلفزيون وكالة «تاس» هذه اللحظة .

افاق الملاحة الكونية المشتركة

بقلم الاكاديمى
بوريس بيتروف
رئيس مجلس «انتركوسموس» لدى اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى

للتحليق السوفييتى الامريكى المشترك الاول الذى قامت به سفينتا الفضاء «سويوز» و«ابوللو» اهمية كبرى لتطور العلم . واريد الاشارة الى ثلاثة جوانب هامة .

الجانب الاول : يرتبط التحليق التجريبى بمسالة علمية تكتيكية هامة يعتبر حلها مساهمة كبيرة فى الملاحة الكونية . واعنى صنع وسائل جديدة مبدئيا للاقتراب والالتحام بين السفن الكونية يمكن فى المستقبل سفينة كونية من مساعدة سفينة اخرى اذا كانت هذه الاخيرة فى حاجة الى هذه المساعدة .

الجانب الثانى : يفتتح تحليق السفينتين المشترك افاقا واسعة لاجراء تجارب علمية مشتركة . وتبينت خلال هذا التحليق فعالية القيام بابحاث علمية كمجموعة موحدة . ولم يكن اختيار تلك التجارب الخمس التى قام بها رواد الفضاء عرضيا ، حيث ان كلا منها تنتسب الى احد الاتجاهات الهامة فى علم الكون . وتعود التجربتان «التبادل الميكروبى» و«الفطيرات التى تعيش على شكل بقع» الى قضايا وقاية الانسان وزيادة قدرته على العمل فى الفضاء ، ودراسة مسائل تطور الكائن الحى وتاثير الاشعاع فيه وهذه كلها ابحاث طبية وبيولوجية وكانت تجربة «الفرن العام» من الخطوات الاولى فى طريق وضع اساليب التكنولوجية الكونية ، ان انعدام الوزن يفتتح امكانيات جديدة مبدئيا فى التحليق الكونى ، ففى ظروف انعدام الوزن يمكن ، كما يبدو (واعتقد ان نتائج هذا التحليق ستؤكد ذلك) يمكن من صنع مواد ذات خصائص عالية للغاية يحتاج اليها التكنيك المعاصر . ويدور الحديث حول صهر المواد ذات الاوزان النوعية المختلفة . ومن الصعب للغاية صنع مادة متجانسة من مثل هذه المواد فى الظروف الارضية العادية نتيجة عملية الحمل الحرارى اى انتقال الحرارة من جزء من السائل او الغاز الى جزء آخر اما فى الفضاء فهذه العملية غير موجودة اطلاقا .

وتفتح تجربة «كسوف الشمس الاصطناعى» افاقا جديدة مبدئيا امام العلم ايضا ، ولا تقتصر اهميتها على انها تمكن من ان تراقب من على متن احدى السفينتين الكونيتين وهى سفينة «سويوز» فى هذه التجربة ، ظاهرة عظيمة وهى هالة الشمس التى لا يمكن رؤيتها من الارض الا فى احوال نادرة اثناء كسوف الشمس التام الذى يقع نادرا جدا ، بل من الممكن فى ظروف التحليق الكونى دراسة ذلك الجزء من طيف هالة الشمس الذى لا تصل اشعته الى الارض لان الهواء يمتصه كله ... واقصد الاشعاع ذا الموجات الشديدة القصر . وان قيمة مثل هذه التجربة للعلم هائلة .

الجانب الثالث والاخير : لقد اظهر تحليق سفينتى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ان البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تستطيع التعاون بشكل مثمر . ويهدف هذا التعاون الى حل المسائل الانسانية مثل تعميق عملية الانفراج الدولى وتعزيز السلام على الارض .

قد تكون الخبرة التى اكتسبت فى اثناء اعداد هذا التحليق اساسا للقيام بتجارب مشتركة اخرى . ويفكر علماء البلدين الان فى ناحية هذه التجارب .

صفحة جديدة فى تاريخ الطيران الكونى

بقلم فلاديمير صيرومياتنيكوف
رئيس فريق العمل الخاص بعملية الالتحام فى اطار مشروع «سويوز»-«ابوللو»

قبل ما يزيد عن نصف سنة بقليل نشرت صحيفة «انباء موسكو» حديثا مع زميل الامريكى روبرت وايت وهو من فريق العمل الخاص بعملية الالتحام وكان الخبراء الامريكان الذاك فى موسكو مقيمين فى مختبر معهد الابحاث الكونية التابع لاكاديمية العلوم الخاص بعملية الالتحام التجريبية بواسطة تلك الاجهزة التى ربطت بين السفينتين الكونيتين «سويوز» و«ابوللو» على المدار منذ عدة ايام . وكان هذا التحليق قمة للعمل الجبار حقا الذى قام به خبراء البلدين خلال فترة قصيرة نسبيا لا تزيد عن ثلاثة اعوام ، لاعداد وتحقيق هذا المشروع . فكان من الضرورى جعل وسائل الالتحام متماثلة على السفينتين اللتين بدا تصميمهما فى بلدين بعيدين وبمهام مختلفة دون تبادل المعرفة عن الطرق الفنية المستخدمة فى كل منهما حينما لم يامل احد فى ان تلتحم هاتان السفينتان فى الفضاء بعد مضى عدة اعوام .

لقد تم تجديد كثير من انظمة السفينتين الى حد ما لضمان الاتصال والتقارب بينهما وغيره من انواع التعامل . اما جهاز الالتحام وهو جزء من السفينتين يضمن ربطهما باحكام لانتقال رواد الفضاء من سفينة الى اخرى ، فقد تقرر تصميمه من جديد . وذلك لان المهمة الرئيسية التى وضعت امام التحليق التجريبى «سويوز» و«ابوللو» اقتضت تجربة الوسائل المماثلة للتقارب والالتحام بين سفن ومحطات كونية فى المستقبل من اجل تحقيق تحليقات مشتركة وتقديم المساعدة فى الفضاء فى حالة الضرورة .

لقد اتفقنا فى اللقاء الاول بين خبراء البلدين فى اواخر عام ١٩٧٠ على انه من الضرورى ان يصمم جهاز جديد مبدئيا واستكمل من حيث تصميمه للالتحام يتميز كثيرا عن كل الاجهزة المصممة فى البلدين قبل ذلك .

ولذلك لقد وضعت منذ بدء العمل فى التحليق التجريبى المشترك للسفينتين «سويوز» و«ابوللو» مهمة تصميم نظام معقد جديد تماما . ويستغرق وضع مثل هذا التصميم عادة عدة اعوام من العمل المتوتر المستمر . اما مشروعنا فكان من الضرورى ان نضمن له مطابقة التصميمين المختلفين اللذين كانا يصنعان فى البلدين فى ان واحد ، كما كان ينبغى وضع اسلوب لضمان هذا التطابق .

لقد اجتزنا مع الخبراء الامريكان معا جميع مراحل هذا الطريق الطويل الصعب والممتع للغاية ابتداء من الاسكيتشات الاولى للفكرة الرئيسية الى اعداد التحليق نفسه واجرائه . فكنا نعبر اكثر من عشر مرات المحيط ذهابا وايابا لاجراء المباحثات وحتى نصل الى اتفاق للقيام بتجارب مشتركة وقضينا اكثر من عام واحد معا وكان ذلك عملا عسيرا ومتنوعا وهاما ومسئولا . وقد صنع بفضل الجهود المشتركة جهاز الالتحام الممتاز الذى يتفق ومتطلبات الغد ... واكد التحليق الكونى الذى انتهى ؛ صحة ذلك تماما .

غير ان اهمية التحليق التجريبى المشترك لسفينتى «سويوز» و«ابوللو» لا تقتصر على الانجازات التكنيكية وحدها . فقد اظهر ذلك التحليق للعالم كله بوضوح ان الرياح الجديدة فى عصرنا قد اصبحت رمزا للتعايش السلمى بين جميع البشر على الارض ؛ والتعاون بين الشعوب فى كافة مجالات النشاط ؛

ومما كانت له اهمية لاتقل عن ذلك ... التفاعل المباشر بين الناس فى عملية تطوير هذا التعاون بما فى ذلك عملنا المشترك واقصد عمل الخبراء فى الكون . ورغم اننا كنا مشغولين جدا اثناء تبادل رحلاتنا فقد علمنا نحن وزملاؤنا الامريكان كثيرا من حياة بلاد الغير ، والتقينا بمختلف الناس ... حتى نشات علاقات صداقة بيننا . واضطررنا الى اجتياز حواجز عديدة فى عملنا وعلاقاتنا . وكان الحاجز اللغوى اولها واكبرها . وقد جرى الحديث مرارا عن كيفية حل هذه المسالة التى تواجه رواد الفضاء السوفييت والامريكان . غير ان هذا الحاجز كان مشكلة كبيرة بالنسبة للخبراء الذين واجهوها قبل رواد الفضاء بمدة طويلة . ولاحظت مرارا اولئك الناس الذين كانوا يلفظون بمختلف اللغات نفس الكلمات الا انهم كانوا يقصدون اشياء مختلفة ولذلك لم يفهم بعضهم البعض ولذلك بدا اغلب خبرائنا رغم مشاغلهم الكبيرة للغاية ، فى دراسة اللغة الانكليزية منذ بداية عملنا المشترك . واستطاع كثير منهم اتقانها ومن الصعب ان نقدر حق التقدير اهمية نجاحهم ذلك بالنسبة لسرعة ونوعية حل المسائل التكتيكية فى طريق اعداد التحليق التجريبى المشترك للسفينتين «سويوز» و«ابوللو» .

واريد القول ان صحيفة «موسكو نيوز» قد ساعدتنى انا شخصيا ، فى معرفة اللغة الانكليزية جيدا كنت مشتركا فيها خلال الاعوام الخمسة الاخيرة . وانتهز هذه الفرصة لابعث بتحية الى جميع قراء هذه الصحيفة فى بلادنا وفى الخارج ، واريد ان انقل الى زملائى الامريكان كلهم التهانى القلبية بتحقيق عملية التحام السفينة «سويوز» بالسفينة «ابوللو» بنجاح .

فى الفضـــاء

مدار السلام .. ويوميات التحليق

١٥ يوليو فى الساعة الثالثة والدقيقة العشرين بعد الظهر حسب توقيت موسكو انطلقت من مطار بايكانور سفينة «سويوز-١٩» الكونية وكان على متنها رائدا الفضاء اليكسى ليونوف قائد المركبة وفاليرى كوباسوف مهندسها .

فى الساعة العاشرة والدقيقة الخمسين مساء انطلقت من مطار جون كيندى الكونى سفينة «ابوللو» الامريكية وتالف طاقمها من ثلاث رواد-وهم توماس ستافورد (قائد المركبة) وفينس براند ودونالد سلايتن . وقال ستافورد قبل الانطلاق «اننا على ثقة فى ان التحليق السوفييتى الامريكى القادم سوف يوثق عرى الصداقة بين بلدينا» .

١٦ يوليو قام اليكسى ليونوف بمناورات لتغيير مدار السفينة استعدادا للالتقاء بسفينة «ابوللو» ؛

ووقع فى السفينتين السوفييتية والامريكية وهما تدوران فى مدارهما ، خللان فجاة ، فلم تعمل فى «سويوز» كامرات التيليفيزيون بينما اكتشف فى «ابوللو» خلل فى عقدة الالتحام وبتوصيات الخبراء من مركز الادارة فى ضواحى موسكو ومركز الادارة فى هيوستن ازيل الخللان بنجاح . وفى الساعة السابعة والدقيقة الثالثة والثلاثين ارسل من على متن «سويوز-١٩» اول تحقيق تيليفيزيونى الى الارض .

١٧ يوليو اقيم فى الساعة الرابعة بعد الظهر اتصال بالموجات الشديدة القصر بطاقم «ابوللو» وحين بلغت المسافة بين «سويوز-١٩» و«ابوللو» حوالى ٤٣٠ كيلومترا افاد ملاحو الفضاء الامريكان انهم راقبوا «سويوز-١٩» لاول مرة بواسطة جهاز السدس ؛

فى الساعة الرابعة والربع بعد الظهر جرى اتصال بين «سويوز-١٩» و«ابوللو» وكانت السفينتان فى تلك اللحظة فوق البحر الابيض المتوسط . وكان سلايتن اول من رد اذ قال بالروسى : «دا سويوز» ، واجاب كوباسوف باللغة الانكليزية بالقول : «انى اسمعكم جيدا تحية للجميع» .

لقد تم فى الدورة السادسة والثلاثين حول الارض وفى الساعة السابعة والدقيقة الثانية عشرة مساء حسب توقيت موسكو وذلك قبل الموعد المعين بموجب البرنامج بثلاث دقائق ، التحام السفينتين السوفييتية والامريكية بعضهما بالبعض وهما منطلقتان من قارتين مختلفتين ؛ لاول مرة فى التاريخ . واستقبل العلماء والخبراء والصحفيون فى مركزى ادارة التحليقات وفى مركزى الصحافة بموسكو وهيوستن ، هذا الحدث التاريخى بتصفيق طويل .

فى الساعة العاشرة والدقيقة التاسعة عشرة والثانية السابعة والعشرين مساء تبادل اليكسى ليونوف وتوماس ستافورد اول مصافحة . ثم انتقل ستافورد وسلايتن الى كبسولة سفينة «سويوز-١٩» حيث تمت اول مقابلة بين رواد الفضاء السوفييت والامريكان على متن المركبة الكونية السوفييتية ؛

وقد رحب ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والرئيس الامريكى جيرالد فورد برواد الفضاء السوفييت والامريكان وهناهم بانهاء عملية الالتحام والانتقال لاول مرة .

وثيقة التحليق المشترك

لقد وقع رواد الفضاء السوفييت والامريكان وثيقة التحليق المشترك وتبادلوا هدايا تذكارية . وسلم ليونوف الى ستافورد راية هيئة الامم المتحدة التى ينبغى ان يحملها الطاقم الامريكى الى الارض .

ثم تغدى رواد الفضاء السوفييت والامريكان على ظهر السفينة السوفييتية وبعد ذلك باشروا القيام بتجارب علمية مشتركة .

١٨ يوليو واصل رواد الفضاء السوفييت والامريكان عملهم المشترك فى الفضاء . وقاموا بتجارب علمية وتبادلوا الزيارات . وفى الوقت الذى كانت فيه السفينتان تحلقان فوق اراضى الاتحاد السوفييتى تحدث ليونوف وكوباسوف اثناء تحقيقهما التيليفيزيونى الذى استمر ثمانى دقائق للمتفرجين الامريكان عن بلادهما ، وذلك باللغة الانكليزية .

فى الساعة الثامنة والدقيقة الثامنة والعشرين مساء ادلى الطاقمان حديثا صحفيا مشتركا للصحفيين المعتمدين فى مركزى الصحافة بالاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

١٩ يوليو فى الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة بعد الظهر انفصلت السفينتان «سويوز-١٩» و«ابوللو» احداهما عن الاخرى . واثناء ابتعادهما اجريت تجربة علمية سوفييتية امريكية مشتركة وهى تجربة «كسوف الشمس الاصطناعى» فاخفت سفينة «ابوللو» بهيكلها الشمس وقامت سفينة «سويوز-١٩» بتصوير الهالة الشمسية والجو حول سفينة «ابوللو» فى ظروف كسوف الشمس الاصطناعى هذه وبعد انتهاء التجربة تم التحام السفينتين وانفصالهما من جديد وقد لعبت عقدة الالتحام للسفينة السوفييتية اثناء العملية دورا نشيطا وتحقق انفصال السفينتين فى الدورة الثامنة والستين من التحليق .

٢٠ يوليو قام ليونوف وكوباسوف بتجارب علمية انفرادية واعدا السفينة للهبوط على الارض .

اعلن مراسل التيليفيزيون البولونى فى اجتماع سريع عادى بمركز الصحافة فى موسكو ، ان متفرجى التيليفيزيون البولونى قد اقترحوا تسمية المدار الذى التقت عليه السفينتان السوفييتية والامريكية بمدار السلام .

٢١ يوليو فى الساعة الواحدة والدقيقة العاشرة بعد الظهر اخذت تعمل على سفينة «سويوز-١٩» محركات الهبوط برفق ، وبعد ٢٥ دقيقة انفتح غطاء ناقلة كبسولة المظلة على ارتفاع ٩٫٥ كيلومتر وهبط رائدا الفضاء ليونوف فى الساعة الواحدة والدقيقة الواحدة والخمسين على مقربة من مدينة اركاليك بكازاخستان السوفييتية .

هذا وسينتهى تحليق سفينة «ابوللو» فى ٢٥ يوليو-لـ ... فى الدقيقة ١٨ حسب توقيت موسكو .

شيهان (مراسلنا الخاصة)

(بقية المنشور على ص ٣)

الصناعة . وينسحب هذا ايضا على الزراعة والمواصلات والنقل والمدن وغيرها من المناطق الماهولة بالسكان وعلى كل فروع الاقتصاد السوفييتى . فخلال الفترة المنصرمة ازدادت الرساميل فى البلاد عامة بمقدار ٩ بالمائة وازداد ادخال المخصصات الرئيسية بمقدار ٧ بالمائة . واذ تقوم الدولة السوفييتية ببناء شامل على نطاق واسع للغاية ، فانها تحقق بناء جديدا وترميما تكنيكيا للمؤسسات العاملة وتستثمر الثروات الطبيعية فى مختلف مناطق البلاد . ودخلت حيز العمل فى النصف الاول من السنة مؤسسات جديدة فى وسط القسم الاوروبى من البلاد وفى سيبيريا والشرق الاقصى واوكراينا وبيلوروسيا وفى جمهوريات حوض البلطيق وجمهوريات اسيا الوسطى وما وراء القفقاس وكازاخستان ومولدافيا . ويعطينا التوزع الجغرافى للمبانى كل الاساس للتاكيد على ان الاتحاد السوفييتى هو بناء اقتصادى سلمى كبير . ويتوسع البناء الشامل كثيره من فروع الاقتصاد الوطنى على اساس ادخال التكنيك الجديد والتكنولوجيا واستخدام مواد البناء الجديدة والميكانيك . ويسمح كل هذا بتحسين نوعية الانتاج وتقليص فترات الانتاج وادخال مبان جديدة حيز العمل بصورة اسرع ، وزيادة انتاجية العمل على الدوام . وينعكس النمو السريع للاقتصاد على دليل اخر هام جدا . ففى الظروف الراهنة لانفراج التوتر الدولى تتمتن صلات الاتحاد السوفييتى التجارية مع عدد اكبر فاكبر من بلدان العالم . وتستطيع بلادنا ان تقدم كمية اكبر من البضائع المختلفة التى تلاقى طلبا فى السوق العالمية ، وتزداد لدينا الحاجة الى بضائع مختلفة . ويؤدى كل هذا الى توسيع صلات الاتحاد السوفييتى التجارية الخارجية الامر الذى تدل عليه الارقام فى بيان ادارة الاحصاء المركزية ففى النصف الاول من العام الحالى شكل حجم التبادل التجارى الخارجى للاتحاد السوفييتى ٢٣٫٨ مليار روبل وازداد بالمقارنة مع النصف الاول من العام الماضى بمقدار ٢٦ بالمائة .

هذه هى الحقائق التى لا تقبل الشك للنمو الاقتصادى لبلادنا . وهى تدل على التحقيق الناجح للخطط العالية للاقتصاد الوطنى وعلى النتائج المثمرة لعمل المواطنين السوفييت المثالى .

النهوض المتواصل برفاه الشعب

جاءت فى بيان ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتى حقائق وارقام لاتدل على النمو الاقتصادى فحسب بل على النهوض المستمر برفاه الشعب والتبدلات الايجابية التى تجرى فى الحياة الاجتماعية للشعب السوفييتى . وهذا يعنى ايضا نمو المداخيل واستهلاك مختلف البضائع الصناعية والمواد الغذائية والقيام بالبناء السكنى وتحسين المناطق الاهلة بالسكان وتطوير التعليم الشعبى والثقافة والصحة والكثير غير ذلك .

لقد اتخذ المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى برنامجا اجتماعيا واسعا للخطة الخمسية الجارية وطبقا لهذا البرنامج تم تحقيق اجراءات اجتماعية كبيرة خلال اربعة اعوام من الخطة الخمسية . واستمر تحقيق هذه الاجراءات فى النصف الاول من العام الجارى . ان رفع المعدل الادنى للاجر وزيادة مرتبات العاملين ذوى الفئة المتوسطة ونمو اجر الفلاحين وزيادة المخصصات الاجتماعية للاستهلاك ، ان كل هذا ادى الى متابعة زيادة مداخيل السكان .

وفى الوقت نفسه تم التطور اللاحق للتجارة . فخلال النصف الاول من عام ١٩٧٥ بيع من البضائع بمقدار ٧٫٣ بالمائة اكثر مما فى النصف الاول من عام ١٩٧٤ وبالاضافة الى هذا (وهذا ما تتسم به فترة الخطة الخمسية كلها) ازداد بوتائر اسرع بيع اجهزة الراديو (بمقدار ٢٧ بالمائة) والساعات (بمقدار ١٣ بالمائة) واجهزة التصوير (بمقدار ١٠ بالمائة) والسيارات الخفيفة (بمقدار ١٠ بالمائة) وازداد بيع بضائع اخرى صناعية وغذائية .

ويتوسع نطاق البناء السكنى والعمل لتحسين المدن والقرى . ويتحقق البناء السكنى فى الاتحاد السوفييتى على حساب اموال الدولة وتعاونيات البناء السكنى وكذلك من قبل السكان والفلاحين على حساب اموالهم ومساعدة الدولة عن طريق القروض . وبالاضافة الى هذا يتحقق جزء كبير من البناء السكنى عن طريق المؤسسات والمنظمات الحكومية وتعاونيات البناء السكنى . وقد قامت هذه المنظمات بالذات خلال نصف سنة ببناء ٦٠٠ الف شقة مريحة تزيد مساحتها العامة على ٢٨ مليون متر مربع . وتدل مختلف الامثلة على تطور التعليم الشعبى والثقافة . ففى الاتحاد السوفييتى حوالى ٩٠ مليون شخص تشملهم مختلف انواع التعليم ومنها المدارس والمعاهد الدراسية المتخصصة العليا والمتوسطة والمدارس المهنية والفنية ومختلف الدورات لرفع الكفاءة . ويتم التعليم فى كل مكان مجانا .

ومن الطبيعى انه من الاشياء الاساسية للتطور المستمر للاقتصاد السوفييتى هو انه يحصل باستمرار على خبراء ذوى تاهيل متوسط وتخصص عال وفى النصف الاول من العام الجارى سيحصل الاقتصاد الوطنى على ١٠٩ مليون شخص من هؤلاء الخبراء .

ويجرى فى بلادنا عمل كبير لتحسين الخدمة الطبية وتنظيم راحة السكان . وتدل على هذا زيادة عدد الاسرة فى المستشفيات وزيادة عدد الاماكن فى المصحات ودور الراحة وفى المخيمات السياحية . وبالاضافة الى هذا تتم الخدمة الطبية مجانا وتقدم البطاقات الى مختلف المصحات ودور الراحة مع خصم كبير فى قيمتها . ويعمل السوفييتيون لخير ورفاه وطنهم وتبدى الدولة عناية دائمة بالسوفييتيين .

طوابع بريدية مكرسة لذكرى تحليقى سويوز و ابوللو

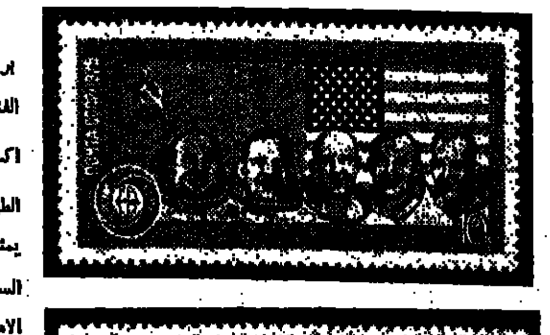

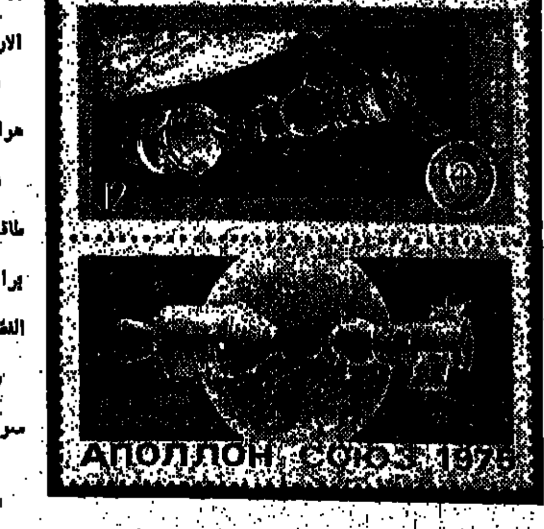

اصدرت وزارة المواصلات فى الاتحاد السوفييتى طوابع بريدية مكرسة لذكرى تحليقى سويوز وابوللو . وقد شارك الفنانان : الامريكى روبرت ماك كول والسوفييتى اناتولى اكساميت فى تهيئة وتحقيق مجموعتين والعتين من هذه الطوابع التذكارية . فقد تم طبعهما بشكل ربط عمودى يمثل القسم الاعلى المركبتين قبل الالتحام نفذه الفنان السوفييتى ، اما القسم الاسفل والذى نفذه الفنان الامريكى فيشمل لحظة التحام المركبتين على خلفية الكرة الارضية .

وهذا اول تعاون سوفييتى امريكى مشترك فى حقل هواية جمع طوابع البريد .

ولهذه المجموعة طابعان اخران ايضا . على احدهما صور طاقم التحليق المشترك : ليونوف ، كوباسوف ، ستافورد ، براند وسليتون ، وعلى الاخرى من بدء انطلاق المركبة الفضائية سويوز .

وتحكي هذه المجموعة بصورة وثائقية عن تحليق ابوللو-سويوز .

ميل

النور والطمأنينة

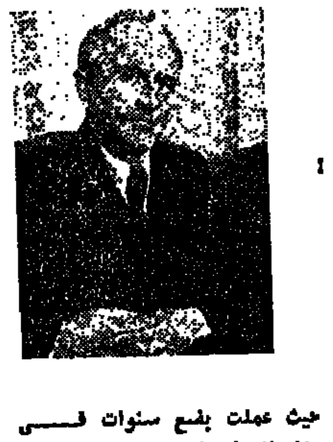

قصة قصيرة بقلم :
فلاديمير ليدين

عادت شورا من صيزران حيث عملت بضع سنوات في مستشفى المدينة . ثم اخذت تشتغل في احدى عيادات العيون بموسكو وصارت مساعدة للطبيب الاقدم آنا سيباستيانوفنا غوركو . فعادت حياة موسكو من جديد ولكنها الان مختلفة تماما عن الحياة السابقة .

كان يرتبط بموسكو كل ما حملته معها الى الحرب ، كل حياة شورا الفتاة الذلك والعهد المتبادل الذي قطعته مع كوستيا ينغاليشيف بربط مستقبلهما وبان يصبحا طبيبين وعلى وجه التحديد في علم الاوبئة ومكافحة الامراض السارية . ولكن الاقدار شاءت ان لا يتحقق شيء من ذلك . فقد استشهد كوستيا ضمن المتطوعين للدفاع عن موسكو ، قتل كاليتامى اذ لم يكن يجيد استعمال السلاح ولا الاختباء عن النار—لم يلحقوا تدريبه على ذلك . اما شورا فقد اجليت مع امها الى صيزران . وماتت الوالدة بعد سنة . وعندما رجعت شورا الى موسكو ، في نهاية المطاف ، كان قد زال كل ما كان في حياتها حتى الان وشيئا فشيئا تخدر وجع القلب . وصارت الذكريات تخلت . والحقيقة ان قلب الانسان يشبه الجرح الاعتيادي فيجري فيه ما يجري في هذا : يندمل الاثر شيئا وينبت نسيج جديد ولايبقى سوى حز او وخزات في الجرح عندما يسوء الطقس ...

كانت آنا سيباستيانوفنا ، النحيفة الطويلة القامة ذات النظارات ، قد نالت الشهرة منذ وقت بعيد بعملياتها الجراحية البارعة في العيون ، وسرعان ما اكتسبت شورا التي تعمل الى جانبها الملكات اللازمة ، بل فوق ذلك صارت لا تستغني عنها وعن دابها ويديها الحاذقتين .

ذات مرة نصحتها آنا سباستيانوفنا :

— ليتك التحقت ياشورا بالكلية الطبية ... ستصبحين بعد سنوات خمس طبيبة عيون جيدة . فلديك كل ما يلزم لذلك .

فردت شورا بلهجة اقرب الى الاستسلام منها الى الحسرة :

— فات الاوان يا آنا سيباستيانوفنا . عمري اربع واربعون سنة . ليس هذا عمر طالبة . اما العمل الى جانبك فهو لدى سعادة فضلا عن العلم .

كانت تاسو على المرضى الذين كان بصرهم يخبو احيانا واحيانا يمنون بالعمى ، فعلى اية حال ، وايا كان مصير الانسان ومهما كتب عليه من شقاء ، يجد المرء العزاء برؤية الدنيا العديدة الالوان المتنوعة الجمال . فهل ثمة مرارة اكبر من رؤية هذا العالم وهو يخمد شيئا فشيئا بل يهدد بالزوال التام ؟ لقد تعلمت يداها تلمس حدقة العين الرقيقة وانزال القطرات في العيون وكان صوتها الهادئ وحركاتها الواثقة تغرس الامل في نفوس المرضى .

كان سلم العيادة ذو الجدران المطلية بدهان اخضر يشهد كثيرا من الناس الصاعدين وهم يتحسسون درجاته بالاقدام حذرة وكان منهم من يقوده من يده مرافقون ارتسمت على وجوههم امارات الم يفيض على ماارتسم على وجوه الذين يقادون .

كانت الغرفة الكبيرة التي عاشت شورا فيها مع امها في حينها قد نزلت فيها ماريا نيكيتيشنا شقيقة الام التي اشتغلت مديرة لروضة اطفال . وهي الان متقاعدة منذ وقت بعيد . فعاشت مع شورا في وئام وتعاون ولكن ماريا نيكيتيشنا كانت تامل مع ذلك في اعماق نفسها ان يستقيم يوما ما مستقبل شورا وتجد شخصا قريبا الى نفسها ... كانت ماريا نيكيتيشنا هادئة ومخلصة فنقلت الان حبها للاطفال واعتيادها العناية بهم الى بنت اختها فكانت غرفتهما يسودها الوفاق والطيبة ، وفاق شخصين لاغنى لاحدهما عن الاخر .

عادت شورا ذات مرة من العمل متكدرة شاردة الذهن وشربت الشاي ذاهلة ولكن ماريا نيكيتيشنا المتمسكة بالاصول الصارمة لم تسالها عن شيء .

في المراجعة الصباحية عندما كانت شورا تعد للفحص احد المرضى ، المدعو ميخاليوف ، الرجل الكهل الطويل القامة المغموم بالخسار البصر في احدى عينيه حاولت الى حد العذاب ان تتذكر من اين لها معرفة هذا الشخص . وفجأة تذكرت . تذكرت فورا اشياء كثيرة الى حد انها لم تتماسك الا بصعوبة . وعندما انصرف ميخاليوف لحقت به على السلم . وقالت .

— انت لم تعرفني يا يورا . ولكني عرفتك ... انا شورا تشيرليشوفا اذا لم تنسني تماما . ولكنك لم تنس كوستيا ينغاليشيف ، طبعا .

دهش الرجل :

— يا الهي .. احقا انت شورا ؟

الان فقط عرف في هذه الممرضة تلك التي درس معها يوما ما في مدرسة واحدة والتي كان من المفروض ان تصير زوجا لاقرب اصدقائه .

— كم من الوقت جرى على ذلك الحين ؟ التفكير في ذلك مخيف يجب حتما ان نلتقي . دعينا لا نرجئ ذلك .

سجل رقم تيلفونها واتفقا على ان تتصل شورا به تيلفونيا عشية الاجازة الاسبوعية .

لم يكن ثمة طبعا شيء غير عادي في انها صادفت رفيقا قديما من ايام الدراسة ولو بعد هذه السنوات الكثار . الا ان شورا تذكرت كذلك بحدة جديدة خيل اليها انها قد خمدت ، كوستيا ينغاليشيف وما حل به وامها التي لم تصمد لمحن الجلاء المريرة وتذكرت كذلك نفسها في تلك السنوات حين تجرعت غصة فقد الاحبة لاول مرة فتمالكتها رغبة شديدة في رؤية ميخاليوف في اقرب وقت ليقرءا سوية صفحات الماضي .

روت لماريا نيكيتيشنا قدومه الى العيادة وحدثتها عن اصابة عينه اليسرى بالماء الازرق وكيف ان اجراء العملية متعذر الان فقالت ماريا نيكيتيشنا :

— عوديه ، ياشورا ، من كل بد . فانت نفسك تدرين جيدا ماذا يعني النظر لدى الانسان .

كانت شورا شبيهة بامها . وتحسرت ماريا نيكيتيشنا حسرات خفية على تلك الاوقات حين شاهدت فيها اختها : كانت اختها ايضا طويلة هكذا بوجهها الجميل الهادئ وبشعرها ذي اللون ذاته لون الحنطة السوداء ، وفيه خصلة داكنة على نحو خاص تكاد تكون من لون آخر ، خصلة جميلة جريئة . الا ان هدوء شورا صار يقلقها مع مرور السنين وكان ذلك قد خنق كل شيء في داخلها ولم تعد قادرة على اي تعبير عن العواطف ...

كان لدى كل واحدة منهما شطر من الغرفة التي شطرت بصوان الملابس الكبير . كانت شورا تستلقي على اريكتها وتقرا او تغفو بعد يوم العمل . اما ماريا نيكيتيشنا الصغيرة الجسم اليابسة العظم والتي انغرس في شعرها الاشيب مشط عتيق من عظم السلحفاة فقد كانت تتنقل دون ان يسمع صوت خطاها او تعد المائدة للطعام مجتهدة في ان لاتقرقع الاواني .

اتصلت شورا بميخاليوف هاتفيا يوم السبت فاتفقا على ان تجيء اليه نهار الاحد . لم تستطع شورا نفسها ان تفسر لنفسها لماذا هي ، عندما ذهبت ماريا نيكيتيشنا لاعداد شاي المساء ، اخرجت من الصوان الصنيديق الذي اودعته صور امها ودفتر هويتها الملفى بعد موتها وحيث كانت تحتفظ ايضا باخر رسالتين على الثلج . انه غير بعيد من زفينيغورود . كل شيء غير مالوف من كوستيا : «نحن في تلك الاماكن حيث تزلجنا انت وانا يوما طبعا . وصعب . اما القول الصريح . فمخيف ايضا . ولكن الرغبة في ارتكاب عمل ما بطولي» .

لم يلحق كوستيا ينغاليشيف ان يجترح اي عمل بطولي . كان آخر من رآه واحد من رفاقه السالمين ثم لم يعد يعرف عنه اي شيء : لم يتضمن البلاغ الذي ارسل الى امه سوى : «مفقود» .

اعادت شورا قراءة الرسالتين وظلت طويلا تحملق في صور امها ثم وضع الكل في الصنيديق من جديد . وعندما نادتها ماريا نيكيتيشنا لتشرب الشاي ردت بصوت هادئ : «الان ياخالة» ثم خرجت هادئة واخذت ترتشف الشاي على مهل وتحدثتا عن الله حين ستوجه شورا الى ميخاليوف وتزمع ماريا نيكيتيشنا ، اخيرا ، الذهاب الى الخياط الذي تولى ابدال ياقة معطفها الفراء وتحدثتا كذلك عن ان ميخاليوف يسكن في جادة فيرنادسكي وان الطريق لايتجاوز من اخر محطة للمترو ثلاثة مواقف بسيارة الاوتوبيس .

توجهت شورا في اليوم التالي الى ميخاليوف . وحين كانت جالسة في عربة المترو كانت سارحة الافكار في شئونها والقطار يمر بالمحطات واحدة تلو الاخرى . ثم اندفع فجأة خارجا من النفق ، سائرا فوق جسر عال ويبدو وراء النوافذ نهر موسكو الابيض منبسطا والسفوح المنحدرة بشدة ، سفوح هضاب لينين المغطاة باشجار الشربين متدثرة بالضباب الشتائي . وما هي الا دقيقة حتى اندس القطار ثانية تحت الارض ثم وصل الى محطة الجامعة .

(البقية في العدد القادم)

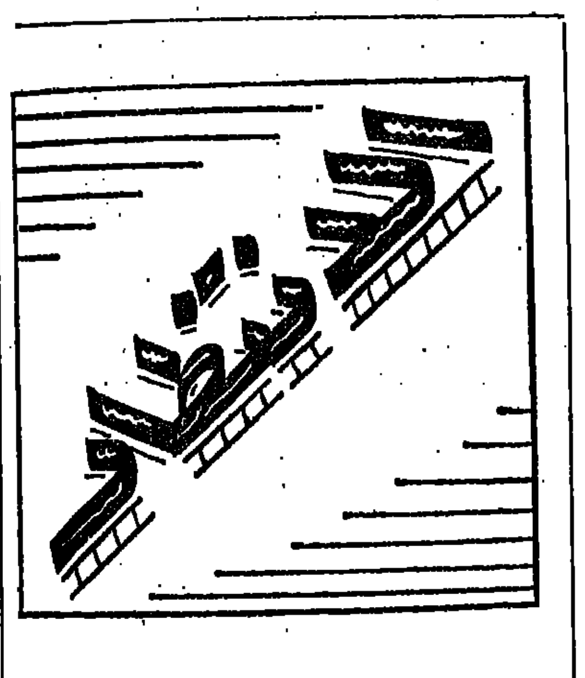

(تتمة ما نشر في العددين السابقين)

كان صمصولوف واقفا وبيده دفتر التسجيل يسطر فيه شيئا ما بالقلم ويقارن مع الارقام المكتوبة على الصناديق ويتمتم بشفتيه .

صفير طويل . وصفيران قصيران . احاط الناس بصمصولوف اخرج حزمة هشة من النقود وصار يعد الاوراق في طاقية كبير الحمالين . ظل يعدها طويلا . واخيرا لبث كبير الحمالين الطاقية على راسه . بينما رفع الباقون كلهم طاقياتهم بمعنى غير مستائين يعطيكم العافية !

في هذه اللحظة صارت «دوستويفسكي» تلهث غاضبة وخشخشت شفرات العجلات بحصب الشاطئ . صفير طويل . وثلاثة قصار . القى صمصولوف نظرة سريعة على الناس الواقفين عند الشاطئ وعثر على تايسيا فخطا نحوها خطوات حازمة—«افقدت عقلك»—ارادت ان تساله تايسيا . ولكنها لم تسال .

اقترب منها وبدلا من ان يقول شيئا وقف اما مها صامتا .

— الباخرة—اومات تايسيا .

فقال صمصولوف :

— اجل . اتدرين . اردت ان اقول لك شيئا . ساكتب الى فيرخنيبيشورسك .

— انتبه لاتنسى .

تفرجت وجنتا روبرت . وتباعد حاجباه عابسا .

وهنا اعطت «دوستويفسكي» التي كما يبدو نفد صبرها صفيرا طويلا آخر واربعة قصار غير منصوص عليها في القواعد .

استدار صمصولوف وركض نحو الباخرة وهو يخبط الماء بجزمته .

خرجت «دوستويفسكي» الى المنعطف ناشرة الدخان امامها على بساط الريح كلحية منفوشة ثم انعطفت حالا وراء المنحنى وراحت المدخنة البيضاء تسبح فوق اشجار الشوح القصيرة .

حولت تايسيا نظرتها فشاهدت الامواج في بيشورا . والزوارق ذات الانوف المدببة تبتعد متجهة الى اون .

وتفرق الناس كل الى شانه . والشاطئ يخلو منهم . ولم يبق الاحفيف اشجار الشربين كذيل السنجاب . يوم مشرق وبارد ! في مكان ما عند سفوح الجبال هطل البرد . والريح الباردة تهب من الاعالي .

ابتلعت تايسيا الهواء وغمضت فوضعت يدها على رقبتها . على ذلك الموضع الحار حيث يلتقي عظما الترقوة . ابعدت الخصلة البرونزية العنود عن عينيها . وضحكت .

— كم في الدنيا من صدف ...

«اذن متى ينتظر البريد التالي ؟—اخذت تحسب—وهي تتسلق الدرب الى المكتب—اربع وعشرون ساعة الى فيرخنيبيشورسك ويوم ونصف ايابا . حتما ستقعد على الرمل . ومن جديد ستنهال من المشتركين الشتائم بسبب تاخر الجرائد . لو انها ارسلت بالطائرة ...» .

مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع

حسن التلمساني يقول :

• انتقالي من الرسم الى السينما امر طبيعي
• مهرجان موسكو يساعد على تطوير الفن

حضر السيد حسن التلمساني عضو مجلس ادارة اتحاد السينمائيين المصريين والمختص بالافلام التسجيلية، مهرجان موسكو السينمائي العالمي مع العديد من الضيوف الاجانب . وقد فتش مراسلونا عنه بين كثير من ضيوف المهرجان ودعوه الى هيئة التحرير . وبالرغم من اشغاله الكثيرة (عضو هيئة التحكيم ، ولاول مرة يزور موسكو ، ولقاءاته العملية) وجد الامكانية ووافق على دعوة هيئة التحرير .

وها نحن ننشر حديثه باختصار ، وهو حديث شيق بلا شك .

وقد رجونا الضيف ان يعرف القراء بنفسه ويدلي ببعض انطباعاته عن موسكو .

لاول مرة ازور الاتحاد السوفييتي وتبدو موسكو كبيرة وجميلة ونظيفة وهذا هو انطباعي الاول . لقد زرت متحف بوشكين ثم جلست في الحديقة لاستريح ورايت الناس الذين زاروا المتحف واعجبت بهم وكانوا من مختلف الفئات الاجتماعية والاعمار . وادهشني المترو ، وكان ممتلئا ، ورايت والدة تصحب طفلها وتقرا له كتابا وتمنيت لو كان عندي جهاز تصوير لالتقط هذا المنظر .

درست الفن التطبيقي في مصر وكنت رساما . ومنذ ١٩٤٣ حتى ١٩٥٨ كنت ارسم واقيم المعارض في مصر والخارج . وكنت اقرا كتب سلامه موسى ، وكان رجلا اشتراكيا ، اصدر كتبا عن الماركسية والاشتراكية ، والاشتراكية الطوباوية وكان اول كاتب اقرا له . ثم تعرفت عليه عندما كان يصدر مجلة «المجلة الجديدة» وكانت هذه المجلة تهتم بالفن .

واعتقد ان تحولي من الرسم الى السينما امر طبيعي . وكان اخي الاكبر يعمل في السينما ، ودرست التكنيك السينمائي على ايدي الانجليز وذهبت الى لندن . وفي عام ١٩٥٨ بدات اعمل مستقلا . ثم اسست الدولة قسما للافلام التسجيلية ورحبت بي في العمل معها وواصلت العمل في الافلام التسجيلية . وفي عام ١٩٦٨ كونت شركة باسمي وكان يعمل معي اخي الاصغر وبدا الفيلم التسجيلي في مصر مع الثورة . وكانت مهمة السينما التسجيلية آنذاك تقديم العون الى الناس البسطاء لفهم الثورة والتصديق باهدافها . وخصصت تلك الافلام لمشاريع البناء الصناعي والزراعي وحل المهام الاجتماعية . ثم حدثنا التلمساني بالتفصيل عن مشاكل الافلام التسجيلية المصرية ، وخاصة عن ضرورة نشر الافلام التسجيلية ، وعدم حبسها في المدن الكبرى والمراكز الصناعية ، وعن مساعي السينمائيين التسجيليين المصريين حول عكس الجوانب الراهنة لحياة المجتمع المصري .

سباق مع الزمن

س : ما هي افضل افلامك ؟

ج : انجزت اكثر من ٣٠٠ فيلم ، ومن اعز الافلام سلسلة افلام «سباق مع الزمن» وهذه السلسلة تبلغ الثلاثين فيلما ، منها عن السد العالي، وعملت بعض الافلام عن الزراعة وفيلما عن نهر النيل اسمه «من المنبع الى المصب» .

س : ما هي اهمية الافلام الفنية واهمية الافلام التسجيلية ؟

ج : الفيلم الروائي المصري كما قلت تقليد سيء للفيلم الامريكي اما الفيلم التسجيلي فانه بالرغم من المصاعب التي تجابهه فهو يعبر عن حياة الناس باسلوب سهل .

س : ما هي الافلام السوفييتية التسجيلية التي شاهدتها وما هو رايك فيها ؟

ج : رايت فيلما عن الحرب العالمية الثانية في القاهرة . وعملت فيلما بالاشتراك مع السينمائيين السوفييتيين المخرج دانيلوف والمصور زينتسوف واسم الفيلم «مرحبا بالنيل» عام ١٩٦٨ .

س : هل لديك فكرة عن عمل افلام مشتركة ؟

ج : ان هذه الفكرة جيدة ولكنها تصطدم مع الاسف ببعض العقبات .

س : ما هو رايك في ادخال عناصر وثائقية في الافلام الفنية ؟

ج : ان الفيلم التسجيلي هو الذي يصلح الفيلم الفني وهذا اعتقادي منذ زمن بعيد ، وهو يتحقق الان في العالم .

س : ماذا تقصد بان الفيلم التسجيلي يصلح الفيلم الفني ؟

ج : اقصد ان الناس تمل من الاشياء الخيالية اي الموضوعات التي لا اساس لها في الواقع .

س : هل تعتقد ان مهرجان موسكو يساعد على تطوير الفن السينمائي في العالم ؟

ج : طبعا . اعتقد ان في المهرجان افلام جيدة .

س : ما هو رايك في تنظيم المهرجان ؟

ج : المهرجان منظم بشكل جيد وقد توفرت عناية خاصة بالضيوف . وخصصت لي مترجمة جيدة ساعدتني كثيرا .

س : ما هي مشاعرك وانت قادم الى المهرجان ؟

ج : شعور طيب جدا . وقلت لاحد الصحفيين انني كنت احلم بزيارة موسكو منذ كان عمري ١٧ عاما . واردت رؤية البلد الاشتراكي الاول الذي قرات عنه كثيرا واعجبت به ان هذه الاحاسيس جعلتني لا انام في الرحلة التي صادفت في الليل . وها قد وصلت الى موسكو بعد انتظار طويل .

س : هل ساهمت في اخراج افلام تسجيلية عن العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية ؟

ج : من اهم الافلام التي نفذت في مصر كان عن العدوان الاسرائيلي عام ١٩٥٦ ولقد صورت هذا الفيلم وكان مغامرة لانني ذهبت الى بور سعيد اثناء العدوان وكنت اول من دخل بور سعيد رغم امتناع السائق ، ثم ساعدني الجنود وسافرنا بعد ذلك .

رايت قبل بور سعيد دبابتين انكليزيتين ورفعت العلم الابيض وجاءني الضابط فقلت له انا مصور شركة امريكية ، ثم ذهب وتحدث مع قائده وبعد فترة سمح لي ، ودخلت بور سعيد وكان الوقت مساء والحرائق مندلعة وصورت الحرائق بالليل وكذلك في اليوم الثاني . وعند العودة منعنا ، فركبت عن طريق بحيرة المنزلة وهربت في الواقع لانه كان يمكنهم القاء القبض علينا ومصادرة الفيلم ثم بدا المخرج يعمل وطال العمل في الفيلم يومين ثم ترجم الى ١٠ لغات وارسل الى الخارج—انكلترا وامريكا ، وكان وثيقة ضد العدوان الاسرائيلي .

واعرب السيد حسن التلمساني في نهاية اللقاء عن تمنياته وقال : اتمنى لقراء «انباء موسكو» المزيد من المتعة والثقافة واتمنى لهواة السينما والسينمائيين ان يهتموا بعملهم لان متعة السينما لاتعادلها متعة اخرى .

صلاح نظمي
ممثل سينمائي مصري

في الحقيقة ان الافلام السوفييتية التي شاهدتها اثرت تاثيرا طيبا على نفسي وهي افلام ذات ميزة خاصة ومغزى معين .

وكنت اشعر عندما اشاهدها بانني طالب صغير في جامعة كبيرة يستفيد من كل عمل فني يعرض امامه والحقيقة ان العظمة التي وصل اليها الاتحاد السوفييتي في افلامه هي مضرب الامثال . واتمنى ان ارى بلدي وقد وصلت الى هذا المستوى الفني الرفيع .

بدات السينما عندنا منذ ثلاثة اعوام تقريبا بالتقدم واخذت تنتج الافلام النقدية هادفة ولاسيما بعد ان فرضت الدولة اشرافها على الفن السينمائي ومولته واتمنى ان اراها في رقي قريب وقد وصلت الى الكمال .

ان افضل الافلام التي عرضت هذا العام وفي العام الماضي هو فيلم «دمي ودموعي وابتساماتي» وهو من اخراج حسين كمال وانتاج رمسيس نجيب وتمثيل نجلاء فتحي وحسين فهمي وكمال الشناوي وقد كان لي حظ الاشتراك فيه ونلت فيه جائزة الدولة في التمثيل في العام الماضي . اما عن الافلام الحديثة فهي كثيرة ولم اذكر اسماءها لانها لم تعرض بعد ، وربما كانت بينها افلام جيدة .

ان زيارتي المفاجئة للاتحاد السوفييتي تركت لدي انطباعات جميلة ساذكرها مدى الحياة ، لاننا في مصر لانعلم الشيء الكثير عن الاتحاد السوفييتي ، وقد وجدت ان دولة الاتحاد السوفييتي عظيمة فعلا بشعبها وبقادتها . ومن الملاحظ انها دولة تحب السلام ، وانا ارى السلام في وجوه الناس هنا ، في الشوارع ، الهدوء يعم جميع انحاء موسكو وقد زرت اليوم متحف بوشكين ولاحظت بين الزوار اطفالا في سن صغيرة وشبابا وعجائز في سن متقدمة وهذا دليل على ان الشعب السوفييتي هو شعب يحب الفن وسيكون دائما المثل الاعلى لنا وللدول النامية يحتذى به وسيكون رائدا لنا في الفن والسلام .

كان المهرجان عظيما وانني لن انسى مدى حياتي وقفتي في قصر المؤتمرات في الكرملين بين فنانين من كافة انحاء العالم . لقد كانت لحظات سعيدة وجميلة ولا استطيع ان اصف شعوري وانا في وسط المهرجان . وان التنظيم الذي اتبعه السوفييت تنظيم رائع واتمنى ان ارى مثله في بلدي القاهرة .

لقد اعجبت بالفيلم السوفييتي «التفاحة الحمراء» فهو فيلم رومانسي وجميل جدا وهادف وفكرته جديدة واتمنى ان يكون لي الحظ في العمل باحد الافلام السوفييتية واتمنى ان تتاح لي الفرصة للعمل في الاتحاد السوفييتي في احد الافلام لكي يكون بمثابة وسام لي كممثل لني احس بانني في مستوى فني رفيع .

المخرج والناقد السينمائي ... والمنتج المغربي لطيف لحلو مع الممثلين السينمائيين السوفييتيين نيكولاي فوبينكو وجالينا بولونوفا

مهرجان موسكو السينمائي الدولي التاسع

صدر هذا العدد قبل ان يعلن اعضاء لجان التحكيم الثلاث في مهرجان موسكو السينمائي العالمي التاسع اسماء الفائزين . ولذلك سنتحدث عن نتائجه وعن الفائزين على جوائزه في العدد القادم . اما اليوم فسوف نتحدث عن اهم احداث مهرجان موسكو واعماله .

ان مهرجان موسكو لا يقتصر على عروض الافلام الروائية والوثائقية وافلام الاطفال العديدة . بل تجرى في اطاره رحلات سياحية شيقة ولقاءات ودية مع اهالي موسكو وضواحيها ومناقشات في مختلف مواضيع الفن السينمائي .

وكانت تعقد كل يوم تقريبا في القاعة الذهبية بفندق «روسيا» مؤتمرات صحفية للصحفيين دار فيها الحديث حول الافلام المعروضة للمسابقة . والم الحاضرون بكل ما ارادوا معرفته عن مخرجيها وممثليها واثناء المهرجان كانت تعمل سوق موسكو السينمائية التقليدية التي تمكن ممثلو مختلف الشركات السينمائية والاذاعة والتليفزيون في مختلف البلدان من اختيار وبيع وشراء الافلام فيها .

عيد المرأة العالمي

وقد اجرى في ١٤ يوليو-تموز الجاري في قاعة الرخام بمقر مجلس بلدية موسكو لقاء بين ضيوف المهرجان والمشتركين فيه من جهة ، والنساء السوفييتيات وممثلي مختلف المنظمات الموسكوفية والدولية والاجتماعية من جهة اخرى ، وذلك بمناسبة عام المرأة العالمي . وجرت اثناء اللقاء مناقشة حول اهم قضايا النضال في سبيل مساواة المرأة الحقيقية والعدالة الاجتماعية والسلام والصداقة بين الشعوب .

وقد اجريت في ١٥ و١٦ يوليو-تموز الجاري في القاعة البيضاء بمقر اتحاد السينمائيين السوفييت تحت شعار «من اجل انسانية الفن السينمائي والسلام والصداقة بين الشعوب» وهو شعار المهرجان ، مناقشة اشترك فيها سينمائيو كثير من بلدان العالم .

وتحدث ممثلو الفن السينمائي في تونس والهند وتشيكوسلوفاكيا واليابان والولايات المتحدة وبولونيا واليونان وشيلي والبرتغال وفرنسا وبريطانيا وكوبا والاتحاد السوفييتي عن قضايا تطور السينما القومية في بلدانهم وتطور الاتجاهات الديموقراطية والانسانية في الفن السينمائي التقدمي والاهمية الكبيرة التي اكتسبها مهرجان موسكو وطشقند .

وقد اقيم في اطار مهرجان موسكو كذلك حفل للتضامن مع شعب شيلي وخاطبت المجتمعين في الحفل اورتينسيا بوسي دي الييندي ارملة الرئيس الييندي الراحل التي استقبلها الجمهور بتصفيق عاصف .

اصبح اليوم الثامن عشر من يوليو-تموز الجاري يوما مرموقا في المهرجان ففي هذا اليوم تلقى المشتركون فيه وضيوفه تحية من طاقمي السفينتين الكونيتين «سويوز-١٩» و«ابوللو» وقعها اليكسي ليونوف وتوماس ستافورد وافراد رواد الفضاء السوفييت والامريكان وهم يوجهون افضل التمنيات الى المهرجان انهم يصورون فيلما عن لقائهم الاول على المدار .

وننشر فيما يلي تصريحات سينمائيي مختلف البلدان عن المهرجان :

الممثل سويمنكول تشوكموروف (الاتحاد السوفييتي)

تشرفت بان العب دور بطل فيلم «تفاحة حمراء» الذي افتتح به معرض الفن السينمائي في موسكو . وهذا الفيلم هو عبارة عن قصة سينمائية مستوحاة من قصة جنكيز ايتماتوف الكاتب السوفييتي البارز والحائز على جائزة لينين . اظن ان فيلمنا الذي يتحدث عن ترسخ مبادىء الانسانية والطيبة البشرية ، يتجاوب على افضل وجه مع شعار مهرجان موسكو هذا «من اجل انسانية الفن السينمائي وفي سبيل السلام والصداقة بين الشعوب» وليست هذه هي المرة الاولى التي اشترك فيها في المهرجانات السينمائية الدولية . والاحظ بسرور ان الافلام التي من اخراج ستوديو «قيرغيز فيلم» قد حظيت بحب كثير من المتفرجين في مختلف البلدان .

ويمكن مهرجان موسكو من اقامة اتصالات ودية مع ممثلي السينما الفتية القومية في بلدان آسيا وافريقيا ، ومن الالتقاء بالاصدقاء والزملاء القديمين .

ليديا فيدوسييفا-شوكشينا ممثلة-الاتحاد السوفييتي

انا لا احب الادلاء بتصريحات صحفية اذ انني اعتقد بان على الممثلين ان يتحدثوا عن فنهم قبل كل شيء من خلال الشاشة ، الا انني تأثرت في المقابلة التي نظمت بمناسبة عام المرأة العالمي ، وبهذه المناسبة اريد ان اقول :

– هلموا بنا معا ، في كل البلدان ، وفي جميع القارات ، رجالا ونساء كبارا وصغارا نضاعف ، بل ونزيد اكثر من ذلك جهودنا لخير جيلنا والاجيال القادمة ، انى اتوجه بهذا النداء الى زملائي-العاملين في الفن السينمائي ، اذ ان الافلام تربى الناس منذ الطفولة ، منذ الخلوات الاولى في الحياة ...

واذا ما وحدنا جهودنا حقا في سبيل عمل طيب ، ستكبر عندئذ بناي الاثنتان وجميع اطفال العالم ، ويغدون طيبين واسوياء واناسا اذكياء للمستقبل .

ديفيد ستريتون مدير المهرجان السينمائي العالمي في سدني (استراليا)

ان مهرجان موسكو السينمائي العالمي التاسع هو من اكثر المهرجانات شهرة واكثرها سعة ، فهذا المهرجان يتيح امكانية التعرف على افلام مختلف بلدان العالم ، وخاصة افلام شعوب العالم الثالث .

واود ان اشير الى الجو الودي والحار الذي يسود المهرجان .

لقد رايت مجموعة من الافلام السوفييتية ، وانتهزت هذه الفرصة لمشاهدت الاعمال الجديدة للسينمائيين السوفييت التي ننوي عرضها في مهرجان سدني القادم .

وامنيتي ان تعرض افلام استرالية اكثر في الاتحاد السوفييتي والسلام سوفييتية اكثر في استراليا لكي يتعرف شعبا البلدين على بعضهما اكثر .

اتوري سكولا مخرج سينمائي (ايطاليا)

ان مهرجان موسكو حسب اعتقادي يتجاوب بشكل واسع مع اهداف السينما التقدمية العالمية ، وان نجاح الفيلم هنا هو شيء عزيز علي .

ويسعدني ان فيلمي الجديد «ما كان اعظم حبنا» قد ساهم في برنامج مسابقة المهرجان الحالي ، واعتقد انه اثار حوله الاهتمام .

لقد اردته ان يبرز الواقع الايطالي الراهن الذي سلب روح البشر وبدد المثل العليا لمقاومة الفاشية .

لقد سعيت في فني ان اوصل تقاليد الواقعية الحديثة التي اعتبرها اكثر ثمرة واكثر مستقبلا للسينمائي الايطالي في ايامنا هذه .

والفيلم مكرس لذكرى الفنان العظيم فيتوريو دي سيكا .

واذ ياتي المرء الى موسكو يشعر بانه في غمرة الاحداث واللقاءات التي سيتذكرها لمدة طويلة .

واحلم بزيارة بلادكم لاتعرف على حياتها بشكل افضل وازور المعامل والقرى . اذ ان ابطال افلامي اناس بسطاء ، وهؤلاء يشدون انتباهي في اي بلد اكثر من غيرهم ، وان فيلمي القادم سيكون عنهم ولهم .

كان برنامج المهرجان ممتلئا للغاية ، وكنت احاول رؤية كل شيء-المسابقة الكبرى ومهرجان افلام الاطفال الرابع (انني احبهم كما احب بنتي) والرحلة الى القرم ... لقد قمنا في احد ايام الاحد بنزهة على الباخرة في قناة موسكو ، وكان يوما رائعا كالايام الاخرى .

ماريا مارغاريتا ممثلة من البرتغال

لم تشترك البرتغال ابدا في مهرجانات موسكو السينمائية العالمية سابقا . لذا فان فلم «القسم» الذي اقوم فيه بالدور الرئيسي ، يعتبر باكورة الفن السينمائي لبلد ، يعيش الآن بعد انتصار الثورة ، مرحلة دقيقة وهامة في تطويره .

ان موضوع فيلمنا هو مصائر الناس العاديين ، صيادي السمك ، والنساء-صيادات السمك ، وانا مسرورة بان انتاجه قد صادف حدثا ذات اهمية عظيمة مثل عام المرأة العالمي .

ان وضع المرأة عندنا في الوطن متوقف على درجة النجاح التي ستتم فيها التحويلات الثورية وعلى مدى التغيرات الجدية في حياة البلد ، وانا كممثلة ، وكامرأة ، اتوجه الى جميع زميلاتي اللائي تعارفت عليهن في موسكو بكلمة الصداقة والتعاون ،

مع تحيات ثورية !

المساهمون في المهرجان السينمائي يضعون اكليلا من الزهور على ضريح لينين

رياضة

يشرف المهرجان الرياضي الصيفي السادس لشعوب الاتحاد السوفييتي على الانتهاء . وقد اجريت المباريات الختامية في مختلف انواع الرياضة في عواصم الجمهوريات السوفييتية الاتحادية الخمس عشرة كلها وكذلك في مدينتي ليننغراد وكاوناس وذلك بعد ان بدأت المباريات في مارس الماضي . واكتشفت في هذا المهرجان اسماء جديدة عديدة للرياضيين والرياضيات .

مفاجآت في المصارعة والجمباز

قال فيكتور ايغومينوف بطل العالم خمس مرات ورئيس مدربي الفريق انه اضطررت اثناء المباريات في المصارعة الكلاسيكية بمدينة الما-اتا الى توسيع قائمة المرشحين لعضوية المنتخب الاولمبي وذكر بين المرشحين الجدد جاكساليك اوشكيمبيروف من مدينة سيميبالاتينسك في كازاخستان (الوزن لايزيد على ٤٨ كيلوغراما) وفلاديمير شاكولوف من مدينة كيروف (الوزن لايزيد عن ٥٢ كيلوغراما) وفاسيلي فريمايلو من الما-اتا (الى ٥٧ كيلوغراما) وسورين نالبانديان من اسطراخان (الى ٦٨ كيلوغراما) وهذا الاخير اصغرهم سنا (١٩ سنة) ، ولعل بعضهم سوف يشترك في بطولة العالم في مينسك في ١١-١٤ سبتمبر القادم .

ونتيجة المباريات في الجمباز في مدينة ليننغراد فاز فيودور كولاكسيزوف خريج المدرسة الثانوية في مدينة دنيبروبيتروفسك بالمرتبة الثالثة . وهذا نجم جديد .

اما المرتبة الاولى ففاز بها الرياضي الشاب الكسندر ديتياتين الذي ازاح فيكتور كليمينكو الشهير بطل الالعاب الاولمبية والحائز على جائزة صحيفة «موسكو نيوز» مرتين ، الى المرتبة الثانية وقد اشترك ديتياتين هذا العام في المباريات التي تنظمها صحيفتنا كذلك وشغل المرتبة الرابعة من حيث مجموع النقط في مختلف انواع الجمباز وسيبلغ كزميله كولاكسيزوف ، الثامنة عشرة في اغسطس القادم .

وكانت لنتيجة المباريات بين النساء مفاجأة ايضا . فحازت على الميداليتين الذهبيتين لبطلة المهرجان اولغا كوربوت بطلة الالعاب الاولمبية من غرودنو ، وليلي كيم من تشيمكينت الحائزة على الميدالية الفضية في بطولة اوروبا ، فجمعت كل منهما ٧٦،٨٢٥ نقطة وهذا يحدث لاول مرة في تاريخ المهرجانات الرياضية الصيفية . اما كيم فقد حازت في هذا العام على جائزة «موسكو نيوز» .

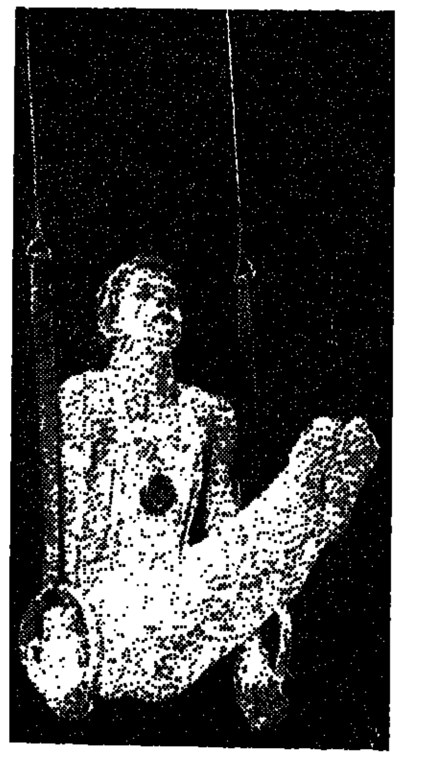

ليلي كيم واليكسندر ديتياتين واولغا كوربوت

المبارزون السوفييت فازوا في بطولة العالم

انتهت مباريات بطولة العالم بفوز المبارزين السوفييت الذين فازوا على «الجائزة الكبرى للامم» في المرة التاسعة بالتتالي . وتقدم هذه الجائزة التي اسسها الاتحاد الدولي في عام ١٩٦٥ الى الفريق الذي يجمع اكبر عدد من النقط التي يحصل عليها الرياضيون مقابل المراتب الاولى في كل نوع من المباريات الشخصية وبين الفرق .

لقد كان الرياضيون السوفييت بين الفائزين في جميع انواع المبارزة . وكانت نتائجهم رائعة بوجه خاص في المبارزة بالسيف المعقوف . وكان فلاديمير ناظليموف ضابط الجيش السوفييتي هو الذي حاز على الميدالية الذهبية في هذا النوع من المبارزة للمرة الاولى وفاز ناظليموف ببطولة العالم والالعاب الاولمبية غير مرة ضمن الفريق السوفييتي . وفاز في المهرجان الصيفي عام ١٩٧١ والعام الجاري فرديا اما الآن فاصبح اول مبارز بالسيف المعقوف في العالم .

وقد قال فلاديمير ناظليموف ان فوزي في المجر ، وطن المبارزة بالسيف المعقوف يضاعف سروري . وكنت استعد لهذا الانتصار خلال عشرة اعوام .

وبعد مضي عدة ايام على ذلك اظهر ناظليموف مهارته العالية اثناء المباريات بين الفرق فتغلب على الرياضي المجري امريه غيديفاري . ونتيجة فوزه في تلك المبارزة الحاسمة اصبحت النتيجة ٨:٨ ولكن الرياضيين السوفييت سددوا عددا اكبر من الاصابات (٦٢ : ٥٨) ولذلك اصبح الفريق السوفييتي بطل المباريات .

مسابقة بين الملاكمين من الوزن الثقيل

اشترك الملاكمون من ١٣ مدينة سوفييتية في مباريات التصفية بمدينة كازان من اجل الحق في مقابلة يفغيني غورستكوف بطل البلاد المطلق وقد حصل على هذا الحق بيوتر زايف الذي فاز بالمباراة الحاسمة مع ميخائيل سوبوتين بطل اوروبا بين الناشئين عام ١٩٧٢ .

وستجرى المقابلة بين البطل والمرشح في ديسمبر-كانون الاول القادم في مدينة لينينغراد وستكون تلك المقابلة الرابعة بينهما .

وكان غورستكوف هو الذي فاز في جميع المقابلات السابقة .

هذا واستاثقت مباريات بطولة الاتحاد السوفييتي المطلقة التي حظيت بشعبية واسعة في حينها ، في العام الماضي بمبادرة هيئة تحرير الصحيفة الاسبوعية «نيديليا» التي اسست جائزة خاصة وهي قفاز من الكريستال .

وغورستكوف الآن في الخامسة والعشرين وقد فاز بثمان وثمانين ملاكمة . اما زايف فهو في الثانية والعشرين واجرى ٩٢ مقابلة وخسر في ١٢ منها .

واقترح هواة الرياضة اعلان هذه البطولة المطلقة مفتوحة لكي يستطيع ان يشترك فيها ملاكمون مشهورون مثل الملاكم الكوبي تيوفيلو ستيفنسون بطل الالعاب الاولمبية والبولوني الجاي بيغالسكي بطل اوروبا وغيره .

المباراة الختامية في كرة القدم على كاس الاتحاد السوفييتي

ستجرى المقابلة الختامية على كاس الاتحاد السوفييتي في كرة القدم بين فريقي «ارارات» من يريفان و«زاريا» من فوروشيلوفغراد وستجرى هذه المباراة في ٩ اغسطس-آب القادم في ملعب لينين المركزي بموسكو .

وماذا يمكن القول عن هذين الفريقين ؟ لقد اشترك لاعبو فريق «ارارات» في مباريات الكاس ٢٧ مرة وتوصلوا الى الدورة الختامية مرتين والى نصف الختامية ثلاث مرات . وفي عام ١٩٧٣ فاز لاعبو كرة القدم الارمن ببطولة البلاد لاول مرة وحازوا على الكاس ايضا .

اما نجاحات فريق «زاريا» فهي اكثر تواضعا ، فقد اشترك في مباريات كاس البلاد عشر مرات وتوصل الى دورة الربع مرتين فقط غير ان لاعبيه فازوا ببطولة الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٢ .

اما الفريق الذي سجل رقما قياسيا في الفوز بكاس البلاد فهو «سبارتاك» موسكو الذي اشترك في هذه المباريات التي تتمتع بشعبية واسعة ، ٣٢ مرة وتوصل الى الدورة الختامية ١٣ مرة وفاز بالكاس ٩ مرات .
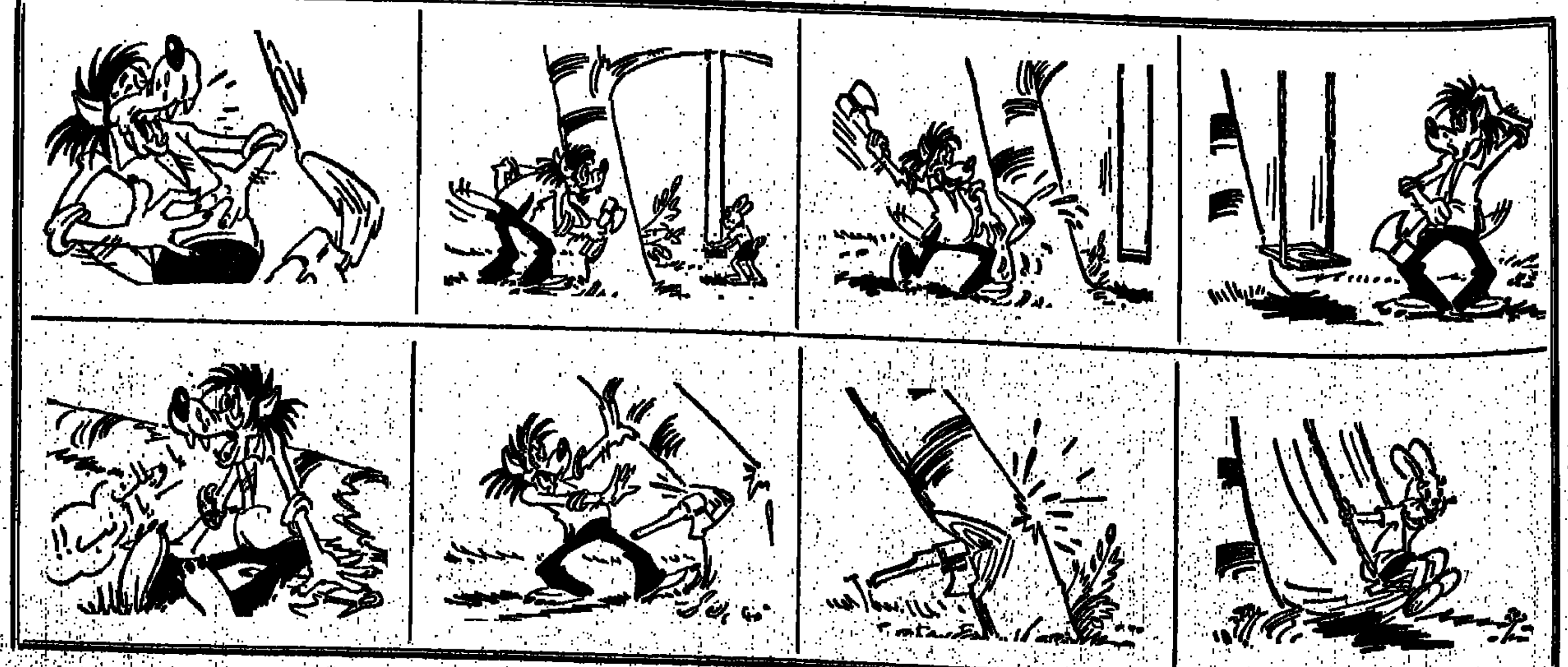
هنريخ خاتشكوفانيان